

المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة

في غمرة أحداث الهزة الأرضية التي أصابت قلب القاهرة النابض (حماها الله من كل بأس وسانها بالإيمان والعمل الصالح) وفي مطلع جمادى الأولى توافد إلى القاهرة رجال أعزاء من المهتمين بقضايا الإسلام والمسلمين في كافة بقاع الأرض هم أعضاء الهيئة التأسيسية للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة وكان اجتماعهم في المدة من ١٠/٢٨ - ٩٢/١٠/٣٠ وكان هذا هو الاجتماع الرابع لهذه الهيئة الموقرة وكانت اجتماعاتها الأول من ١٠ - ١١ صفر ١٤٠٩ والثاني ٢١ - ٢٢ صفر ١٤١٠ والثالث ١٢ - ١٣ صفر ١٤١٢ وهذا هو الرابع من ٢ - ٤ جمادى الأولى ١٤١٣ وهي تضم أربعين هيئة ومؤسسة وجمعية من المهتمين بالدعوة والإغاثة فكان الوقت مناسباً حيث أحداث الزلزال لا تزال ماثلة في نفس القاهرة التي تعقد فيها اجتماعات الهيئة التأسيسية ولهذا المجلس اهتمامات بقضايا المسلمين في كافة بقاع الأرض خاصة أن شيخ الأزهر هو رئيس المجلس ووزير الأوقاف المصري من بين أعضائه وللمجلس ولجانه أعمال جليلة يحتاجها المسلمون في كل بقاع الأرض ونستطيع أن نقدم للقارىء الكريم مقتطفات يسيرة جداً مما حوته ملفات وتناولته جلسات المجلس ولجانه .

• أبدى المجلس قلقه الشديد لما تقدمه بعض أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية في العالم الإسلامي من مواد إعلامية ذات تأثير سيء على فكر الشباب المسلم وخلقته وعلى المجتمع وأهاب بأجهزة الإعلام

بقلم:
الرئيس
العام

الإسلامية أن تدقق النظر فيما تقدمه للشباب وأن تتجنب بث ما يسيء إلى الإسلام أو يمس القيم الإسلامية السامية وكلفت الأمانة العامة بمداومة الاتصال بالجهات المسؤولة بكل الوسائل الممكنة للحد من هذه الأخطار الهدامة حيث تبين أن ميدان الإعلام والصحافة رغم خطره الكبير في صياغة الرأي العام لا يحظى باهتمام الشباب المسلم لأسباب مختلفة ويرى المجلس ضرورة الاتصال بالجامعات الإسلامية وكليات الشريعة ودعوتها لتدريس فروع هذه المادة وإعداد كوادر من الشباب المؤمن ليأخذ مكانه في أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية وغيرها .

• وفي تقرير اللجنة الدائمة للإعلام والنشر في ٧/١٠/٩٢ جاء

فيها

أكد انحاضرون على ضرورة قيام اللجنة والمجلس بدور إيجابي لتقريب وجهات النظر بين الجماعات الإسلامية والسلطات الحاكمة وإزالة ما بينهما من خلاف أدى إلى التصادم وإزاحة المزيد من الدماء بما يعطى صورة سيئة عن المسلمين ويسيء للإسلام بما يستغله الأعداء وفي هذا الإطار ينبغي أن يعاود المجلس القيام بزيارات للرؤساء ويلتقى مع الجماعات الإسلامية لإنهاء ما بينهما من تنافر وصدامات لا تخدم إلا أعداء الإسلام .

• ومن التجدير بالذكر أن المجلس قام بسبع زيارات للرؤساء والملوك شملت زيارة الرئيس محمد حسنى مبارك فى ٢١/٩/٨٩ والملك حسين فى عمان فى ١٤/٨/٨٩ والملك فهد بن عبد العزيز فى ٨/٢/٩٠

والشيخ جابر الأحمد فى ٢٨/١٠/٨٩ والرئيس السنغالى عبده ضيوف فى ٣/١١/٨٩ والرئيس الموريتانى معاوية ولد طايح فى ٥/١١/٨٩ ورئيس وزراء المغرب فى ٧/١١/٨٩ .

• تكليف مجموعات عمل لإعداد وتأليف بعض الكتب عن الإسلام بعيداً عن الخلافات وبفكر موحد منفتح ملتصق بالعالم الإسلامى المعاصر يوضح مفهوم الإسلام ودوره فى حل المشكلات على أن يسير هذا الإعداد على محورين محور يقدم للمسلمين والآخر لغير المسلمين وذلك بما يتناسب مع كل فئة وذلك فى إطار تنسيق متبادل مع الجامعات والهيئات والجهات القادرة على القيام بمثل هذا العمل فى شكل موسوعة كاملة أو سلسلة من الكتب لخدمة الفكر الإسلامى من كل جوانبه .

• الصهيونية وحلفاؤها من المسيحيين الغربيين يحرصون على الصاق تهم الأصولية بالإسلام كدين وعقيدة ويرفضون التسليم بوجود إسلام معتدل مسالم لأن أى قدر من الإسلام يحقق قدراً من الفضيلة والالتزام لدى الفرد العربى أو المسلم هو قدر مناوىة لاحتلال الصهيونى كاره لإسرائيل وإذن يجب أن يحارب من البداية حتى لو كان معتدلاً ، وقد حاول أصدقاء الصهيونية ترويج هذا المفهوم حتى بين بعض القادة السياسيين المسلمين وهى ظاهرة خطيرة تلتقى فيها عوامل مختلفة صحيحة وزائفة وتحتاج إلى الدراسة والتأمل من المفكرين المسلمين لإحباط هذه الجهود الشريرة .

• يجب التفريق بين ما يسمى الإسلام الأصولى - مع الخلاف على هذه التسمية أصلاً - وبين الصحوة الإسلامية المشروعة التى تعمل على إدخال فضائل الإسلام وأخلاقه وقيمه فى الحياة العامة ، وما يحمله ذلك من نتائج إيجابية على المجتمعات العربية والإسلامية وعلى علاقاتها بالآخرين ، وإذا كان من الممكن تحديد الأصولية بأنها استخدام العنف بدل الحوار ، فإن ذلك ليس قاصراً على المسلمين ، ونحن نرى مثله فى

إيرلندا الشمالية على سبيل المثال ، ولا يمكن أن يتخذ ذلك ذريعة لاصاق التهمة بالمسيحية كدين ، وقد عتبنا أن الصحافة تبالغ في نشر أخبار العنف « الإسلامى » لكنها تتجاهل حقيقة أن القادة المسلمين البارزين والمفكرين وغالبية الشعوب الإسلامية تستنكر العنف المنفصل . وهنا يجب التحذير من وضع الإسلام كله تحت تسمية الأصولية لأن ذلك سيقود لتعميم التطرف وليس العكس .

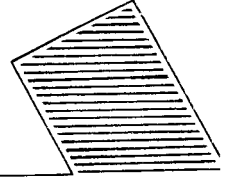
• هذا ولقد بذل المجلس ولجانه جهوداً كبيرة في التعرف على مشكلات المسلمين في العالم واقتراح الحلول والتوصيات بها وتنفيذ ما يمكن تنفيذه من هذه التوصيات .

فيقول الأمين العام للمؤتمر : من المفيد أن نذكر في هذه المناسبة أن المجلس الإسلامى العالمى للدعوة والإغاثة هو أول محاولة جادة لجمع العمل الإسلامى الشعبى والرسمى فى مشروع موحد . يقوم على المرونة والاعتدال والاعتراف بالواقع القائم الذى يحكم استناد العمل على تطوير هذا الواقع باستمرار ليكون أكثر قوة وصلابة فى وجه التحديات ووسائلنا لذلك هى التشاور والموعظة والنصح لأئمة المسلمين وعامتهم .

ويقول : لقد استطاع هذا المجلس والحمد لله رغم حداثة مولده وتواضع إمكاناته والظروف الصعبة التى مر بها فى هذه الفترة القصيرة أن يعلو على موج الأحداث وأن يحقق الكثير فى مجالات التنسيق التى أشرنا إلى طرف منها غير أن الشوط الأكبر لا يزال أمامنا ينتظر العمل والإقدام . وثقتنا فى الله تعالى أولاً ثم فى إخواننا ، وهم على مستوى المسئولية وعند حسن الظن إن شاء الله أن يدعموا هذه المسيرة .

هذا ونحن إذ نشكر الله هذه الجهود وندعو الله لها نسعد أن نكون مع كل جهد مخلص وعمل جاد للدعوة إلى الله سبحانه بالحكمة والموعظة الحسنة والله من وراء القصد .

محمد صفوت نور الدين



العشيرة المحمدية

ودورها في هدم العقيدة

ونشر البدعة . والاستهزاء بأحكام الشريعة وحتى لا يكون الاتهام عارياً من الأدلة فإننا نسوق بعض أقوالهم التي تدل على ضلالهم ، وتنبه على انحرافهم :

✽ يقول رائد العشيرة المحمدية في كتابه « من هم أهل السنة » ؟ : « والسنة في اصطلاح علماء الدين هي قول النبي ﷺ أو عمله أو إقراره فهي شعب ثلاث ، من عمل بإحداها ولو مرة واحدة من عمره أصبح من أهل السنة » !! وهذا يعنى عند العشيرة المحمدية أن من صلى سنة الظهر القبلية مرة واحدة أو أكل بيمينه يوماً من الأيام ثم أكل بشماله بقية عمره فهذا عندهم من أهل السنة ! ومصطلح أهل السنة والجماعة هو مصطلح عقائدى يطلق على من كان على عقيدة السلف الصالح من الصحابة والتابعين ، فإنه يقال فرق الأمة كلها أهل قبلة ، والفرقة

الحمد لله وحده ... والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ... وبعد فمع أن الصوفية تأخذ طريقها بخطوات سريعة نحو الهاوية وتقرب في كل يوم من نهايتها ! لأنها دخيلة على الإسلام ، وهو منها برىء . مع هذا كله فإن بعض المنتسبين إليها ما زال يقاوم ويلبس الحق بالباطل ، ولا يريد أن يدخل في السلم كما أمره الله ؟

ومن هؤلاء جماعة العشيرة المحمدية الذين ينحدرون من أصل عريض عندما تكتبه أو تقرأه ! فهم فرع من « المشيخة العامة للطريقة المحمدية ! الشاذلية ! السلفية ! الشرعية ! » ﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ .

والعشيرة المحمدية تتميز بحرصها على هدم عقيدة التوحيد ومحاربة السنة

بقلم: رئيس التحرير

والإمامية والصوفية والسلفية والأشعرية
والماتريدية والمعتزلة كل هؤلاء وأمثالهم
يسيرون في طريق واحد!!! ويدافع عن
الشيعة الإمامية في آخر الكتاب ولا يلتفت
إلى الكتب التي ألفها العلماء لبيان ضلالهم
وانحرافهم!

* وعندما يورد الرائد قولاً باطلاً يلق له
الأحاديث فينسب هذا الحديث إلى
الصحيحين «لست أخاف عليكم أن
تسركوا بعدي (تأمل) ولكني أخشى
عليكم الدنيا... إلخ». وتصويب الحديث
«ما الفقر أخشى عليكم... إلخ» ويستوى
عند الرجل أن يكون الذي يستدل به
صحيحاً أو ضعيفاً أو باطلاً أو ملفقاً!

* ويهاجم الرائد السلفية هجوماً شديداً
ويصف أهلها بأبشع الصفات، والسر في
هذا التحامل معلوم لا يخفى! يقول -
وبنس ما قال - : «فما تجد إرهابياً ولا
متطرفاً ولا مخرباً ولا فتناناً ولا مفرقاً بين
أهل القبلة إلا وهو منسوب إلى السلفية
متخرج من مدارسها»!! ويصف ابن

الناجية منهم أهل السنة ولكن أكثر
العشيرة لا يعلمون!

* وعندما يريد راند العشيرة أن يعرف
أهل القبلة فإنه يظهر مزيداً من الجهل
فيقول: «أهل القبلة جميعاً إخواننا» وَأَنَّ
هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴿ فلا خصومة أبداً
إلا لله سواء كانوا أحنافاً أو مالكية أو
شافعيين أو حنابلة أو زيديين أو إمامية أو
ظاهرية أو إباضيين أو غيرهم!!! وإذا لم
يكن هذا الخلط هو الجهل بعينه فماذا
يكون؟؟

إن الرجل لا يفرق بين الاختلاف
الفقهي والاختلاف العقائدي، وقد ترتب
على هذا الخلط أنه أخرج أتباع المذاهب
الفقهية الأربعة المعروفة من أهل السنة
وسماهم أهل قبلة!! وأدخل الرافضة
والإباضية - وهما من الفرق الضالة -
في أهل السنة!!

* ويزيد الرائد الأمر تلبساً فيقول في
صفحة (٥٦) من كتاب «أهل القبلة»: «
فالسادة المالكية والأحناف والشافعية
والحنابلة والزيدية والظاهرية والإباضية

الرئيس الذى كان مولعاً بالثورات ، فما من بلد تقوم فيه ثورة إلا دعمها بالمال حتى قيل له : إن فى بلدك ثورة تخطط للانقلاب عليك فأرسل إليهم دعماً ليشجعهم على الثورة عليه !!

ورائد العشيرة يهاجم السلفية والسعودية والوهابية واللاحية والنقاب والشباب ! والبتروول والدولار والريال !! * ويتقمص راند العشيرة شخصية من يحمى حمى الإسلام ضد الصهيونية والماسونية و ... و ... إلخ .

ولم نسمع ولن نسمع أن الصوفية وقفت فى وجه أعداء الإسلام لأنها مشغولة دائماً بنشر البدع والخرافات ! ولأن غلاة الصوفية يعتقدون بالحلول والاتحاد فالمؤمن والكافر عندهم سواء . * ويقفز إلى الذهن سؤال مُلحّ ؟

ما هو السر فى هذا التحامل وذلك الهجوم على عقيدة التوحيد وعلماء الأمة ؟

والجواب : أن الصوفية متخصصة فى أمرين لا ثالث لهما :

تيمية بأنه مبتدع ! وعندما يستدل بأقوال العلماء على مسألة توافق هوى فى نفسه يقول : « قال الشيخ ابن تيمية رحمه الله ! » فعندما يخالفه يكون مبتدعاً ! وعندما يوافقه يكون شيخاً ! ﴿ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴾ ! * ويفترى الكذب على الله فينسب إليه سبحانه الحديث الموضوع : « عبدى أظننى تكن عبداً ربانياً ... إلخ » .

ويفترى الكذب على الرسول ﷺ فيأتى بالأحاديث الضعيفة والموضوعة فى مواضع مختلفة من كتبه !

ويفترى الكذب على الصحابة فيقول ص : هاشم من كتاب الوسيلة والقبور « أوصى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن يقرأ عند رأسه إذا دفن فاتحة الكتاب وختام سورة البقرة » !!!

ويزعم كذباً أن آدم قد توسل بالنبي ﷺ فى مغفرة خطيئته !

* ولم يترك الرائد شيئاً يقف فى طريقه إلا هاجمه ! ولفق له التهم الباطلة ! وهو يشبه فى مسلكه هذا ذاك

رائد العشرة يتقرص شخصية عامي صمى الإسلام ضد الصهيونية

الصوفية تحارب كل من يحارب البدع الشركية والعملية ..

حسداً من عند أنفسهم . وانقطعت عنهم الأموال التي كانت تأتيهم رغداً من كل مكان . وأخذت الصوفية تحتضر والتفت حولها بقايا من أهلها يحاولون دون جدوى أن ينقذوها من موت محقق ، وهم يرون روحها تزهر كشأن الباطل دائماً . فلم يجدوا لهم مخرجاً إلا في الهجوم على السلفية واتهامها بالعمالة والرجعية !! .

نسأل الله عز وجل أن يهدي ضالهم ، وأن يحسن خاتمة رائدهم وأن يتوب عليهم حتى يهجروا البدعة ويعودوا إلى السنة ، وما ذلك على الله بعزيز .
وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وآله وصحبه ،

صفوت الشواذ في

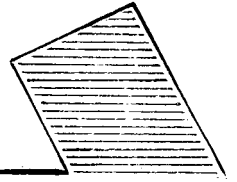
الأول : نشر البدع والخرافات في العقيدة والعبادة !

والثاني : أكل أموال الناس بالباطل !
فكل من حارب البدع الشركية منها والعملية فإن الصوفية تتخذه عدواً لها !
وكل من حذر الناس من النذر لغير الله أو إقامة الموالد ونحو ذلك فإنه يصبح عدو الصوفية الأول لأنه حال بينهم وبين ما يشتهون !!

وأهل السنة قديماً وحديثاً متخصصون في التحذير من الشرك والبدع والخرافات ، ويدعون إلى التمسك بالكتاب والسنة بفهم سلف الأمة . وقد أثمرت هذه الدعوة المباركة ثماراً طيبة ونفص المسلمون أيديهم من التصوف وبدأوا يتمسكون بالسنة وساء ذلك أهل التصوف

✽ الجود والبخل :

البخل هو منع الحقوق الواجبة ثمرة الشح ، والايثار ثمرة الجود ، والجود عشر مراتب : الجود بالنفس ، والجود بالراحة ، والجود بالعلم ، والجود بالمال ، والجود بالجاه ، والجود بفتح البدن ، والجود بالعرض ، والجود بالعفو عن جنایات الخلق ، والجود بالخلق والبشر والبسطة ، والجود بتركه ما في أيدي الناس ، وهذا غير الجود بالمال ولكل واحدة من هذه ثمرات جليلة طيبة .



الناسخ والمنسوخ في الحريّة الشريف

أهمية هذا العلم ودقته :
فلقد مرَّ عليّ بن
أبي طالب - رضى الله
عنه - على قاصّ يقصّ
في المسجد ، فسأله : هل
علمت الناسخ من
المنسوخ ؟

قال : لا .

قال : هلكت
وأهلكت^(١) .

ويُعرّف الحافظ أبو بكر
الحازمي هذا العلم بقوله :
« .. إذ هو علمٌ جليل ،
ذو غورٍ وغموض ، دارت
فيه الرؤوس ، وتاهت في
الكشف عن مكنونه
النفوس »^(٢) .

ومن هذا العلم كم كان
الإمام محمد بن شهاب
الزهري - رحمه الله -
مُصيباً حين قال :

هذا بفضل الله تعالى ومنّه تعريفٌ بفنّ من العلم
طيبٌ ؛ إذ تتنزل على أساسه طائفة غير قليلة من
الأحكام الشرعية ، ومع ذلك فهو غير مطروق من
كثير من أهل العلم ، ولم تحصل العناية به -
حديثاً - عند معاشر المهتمين بالدراسات
الإسلامية ؛ فإذا كان الناسخ والمنسوخ من القرآن
الكريم قد حظى بقدرٍ من العناية ، وطرح من كافة
جوانبه - باعتباره قضية مهمة من قضايا الدراسات
القرآنية ، فإن علم الناسخ والمنسوخ من الحديث لم
يكن كذلك خصوصاً عند العامة - على الرغم من
ثراء مادته ، ورحابة حقله .

وقواعده ، راجين الرب
تبارك وتعالى أن ينفع
به ، وأن يجعل هذا العمل
في ميزان حسناتنا .

ونحن في هذه
الخلاصة نعد إلى
التعريف بهذا العلم
وأهميته ، وضوابطه

(١) تحذير الخواص من أحاديث المكتب الإسلامي ص ٢٤٢ . الآثار - للحازمي - ط / دار
القصاص - للسيوطي - ط / (٢) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الوعى - حلب ص ٣ .

« أعيان الفقهاء
وأعجزهم أن يعرفوا
ناسخ حديث رسول الله
ﷺ - من منسوخه » (٣) .
ولقد كان الإمام
الزهري هو أول من دَوَّن
هذا العلم الشريف (٤) ،
وظل الناس بعده عيالاً
عليه ، حتى جاء الإمام
محمد بن إدريس
الشافعي - رحمه الله
تعالى - وبث في كتاب
الرسالة طرفاً من هذه
الأحاديث ، ثم أفرده مصنفاً
في ذلك على هامش
« الأم » .

هذا الصنيع الذي
صنعه الشافعي كان أمراً
جديراً باحترام العلماء
حقاً ؛ عبّر عن ذلك الإمام
أحمد بن حنبل -

رحمه الله - حين قال :
« ما علمنا ناسخ حديث
رسول الله - ﷺ - من
منسوخه حتى جالسنا
الشافعي » (٥) .

لقد كشف الشافعي
أهمية هذا الأمر - من
الناحية الفقهية - ، وهو
باعتباره فقيهاً محدثاً
استطاع أن ينقل علم
الناسخ والمنسوخ في
الحديث من حيز علم
الحديث البحت إلى ميدان
الفقه وأصوله .

ثم بذلت بعد الشافعي
محاولات لتقنين هذا الفن
كان من أكثرها قيمة
مقدمة الإمام الحازمي
لكتابه « الاعتبار في
الناسخ والمنسوخ من
الآثار » - الذي يعدّ

موسوعة طيبة في هذا
المضمار (٦) .

شروط وقوع النسخ :
وأول هذه القوانين
التي تضبط النسخ هو
الحديث عن شروطه ،
وأهمها :

١ - أن يكون الناسخ
والمنسوخ حكماً شرعياً :
لأن النسخ لا يدخل
الثابت كالأحكام العقلية
الواجبة ، والأخبار ،
والقصص ، والنبوءات
المقطوع بها ؛ فالأحاديث
التي تتحدث عن أخبار
الماضين وأنباء الآتين
القاطعة لا يدخلها النسخ
لأنها حقائق ثابتة .

٢ - أن يكون الخطاب
الناسخ متأخراً عن

﴿

عبد المعطي قلعجي ونشره نشرة
جيدة ، ثم نشر في مصر نشرة
سيئة بمعرفة بعض (المحققين) .

بمكتبة بايزيد بتركيا .

(٣) المصدر السابق ص ٤ .

(٥) الاعتبار ص ٥ .

(٤) وقع لنا تهذيب لهذا الكتاب للحسين

ابن محمد السلمي ، وهو مخطوط

(٦) حقق هذا الكتاب أولاً :

المنسوخ - من حيث الزمن - فإذا لم يثبت التراخي الزمني لم يصح النسخ .

٣ - لا تصح دعوى النسخ مع جواز الجمع بين الحديثين في الشريعة ؛ لأن النسخ معناه استبدال الحكم الأخير بالحكم السابق ، وهذا باب لا تجوز فيه المجازفة بالقول ، فإن جاز العمل بالحديثين - وذلك بالتمكن من الجمع بينهما - لم يَجْزُ أن يُترك حكم أحدهما .

علامات النسخ ودلائله : بل لقد سبر العلماء المسلمون الأحاديث الناسخة والمنسوخة واستطاعوا أن يسجلوا

طائفة من الضوابط تتعلق بعلامات النسخ الواضحة ، وأماراته القاطعة ، وهي ثلاثة :

- الأولى : صراحة اللفظ وقطعيته على النسخ ؛ كقول النبي ﷺ : « كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، ألا فزورها » (٧) .

فهذا اللفظ واضح الدلالة على نسخ النهي وإباحة الزيارة .

والثانية : أن يكون التاريخ معلوماً بحيث يُقطع بتأخر الناسخ .

ولعل من أمثلة ذلك ما ورد في « نكاح المتعة » - وهو نكاح المرأة لأجل معلوم ؛ فقد ورد عن النبي ﷺ -

إباحتها - على سبيل الرخصة (٨) . غير أنه - ﷺ - نهى عنه في يوم خيبر (٩) ، ويبدو أنه أكد هذا النهي - عن نكاح المتعة خاصة - في حجة الوداع .

- وأما العلامة الثالثة ، فقد ذكرها العلماء : وهي أن تجتمع الأمة كلها في حكم على أنه منسوخ .

والمعروف أن أمة النبي ﷺ لا تجتمع على ضلالة . غير أن هذا الضابط يحتاج إلى قدر من التأني في اعتباره حكماً ، لأن الأمة لن تجتمع جميعاً على حكم إلا إذا كان هناك نص صريح صحيح على ذلك الحكم

(٧) (١٠٢٢ ط / عيد الباقي .
(٨) (٢٨/٣) .
(٩) رواه السنة إلا أبا داود : انظر مثلاً : البخارى (الذبائح - باب لحم الحمر الأنسية) ، مسلم (كتاب الصيد / ص ١٥٣٨ -
(١٠) سنن أبى داود (كتاب النكاح : ٢٢٦/٢) .

(٧) مسلم فى (الجنائز) ، المسند (٢٨/٣) .
(٨) متفق عليه : البخارى (كتاب التفسير - تفسير سورة المائدة) ، مسلم (كتاب النكاح / ص

(٧) مسلم فى (الجنائز) ، المسند (٢٨/٣) .
(٨) متفق عليه : البخارى (كتاب التفسير - تفسير سورة المائدة) ، مسلم (كتاب النكاح / ص

في الشريعة ولا بد أن يكون هذا النص قد استفاض لدرجة إجماع الأمة كلها عليه . فإجماع الأمة - من ثمة - هو تأكيد لهذا الحكم لا تشريع له .

أوجه الترجيح :

ومع ذلك الذي سبق يمكن أن يتعارض الحديثان ، ولا يعرف من لفظهما ، ولا من تاريخهما ما يدل على النسخ ، فعلى الرغم من أن هذا ليس هو الغالب في النسخ ، بل نستطيع القول بأن أغلب الأمثلة التي سبقت على مثل هذه الحالات ليست نسخاً على الحقيقة . أقول : على الرغم من ذلك ، فإن المجهود العلمي الذي بذل في الترجيح بين الأحاديث - في مثل هذه

الحالة - يدل على جدية البحث ، ودقة التحري ، ومزيد الإخلاص عند علماء الفقه والأصوليين المسلمين .

ولعلنا أن نضيف إلى هذا المجهود المتواضع في تصنيف أهم الطرق التي يرجح على أساسها النسخ ، مؤكدين على أن هذا الجهد لا يُعنى إلا بالتذكير وفتح الأفق للنظر والدراسة ؛ فمن هذه المرجحات ما يتعلق بأحوال الرواة ، أو بعددهم ، أو بنوع التحمل ، أو بكيفية الأداء ، أو بجودة الإسناد ، أو غير ذلك .

١ - قرائن تتعلق بأحوال الرواة والثقة فيهم :

- كأن يكون رواية أحد الحديثين أتقن وأضبط من رواية الآخر - مع

الاشتراك في الصحة - .
- أو يكون راوي أحد الحديثين متفقاً على توثيقه والثاني مختلفاً فيه .

- أو يكون رواية أحد الحديثين معروفين - إلى جانب الثقة - بالفقه في الأحكام الشرعية ، ورواة الآخر ثقات غير فقهاء ؛ وهذا يفسر لنا لماذا كان يقدم على بن خشرم - المحدث الفقيه المشهور - حديث (سفيان عن منصور عن إبراهيم) على حديث (الأعمش عن أبي وائل) ، وذلك لأن الأعمش وأبا وائل ثقتان ، أما سفيان ومنصور وإبراهيم فهم ثقات فقهاء ؛ فقد كان يقول : « حديث يتداوله الفقهاء خير من حديث يتداوله الشيوخ » .

٢ - قرائن تتعلق بعدد الرواة :
 كأن يكون عدد الذين رَووا الحديث الأول أكثر من الذين رَووا الثاني ، وفي هذا دلالة على تفشى الحديث وسيرورته بين الأمة ، وتلقيها إياه بالقبول .

٣ - قرائن تتعلق بنوعية تحمّل الحديث أو كيفية أدائه :

فمن المعروف أن كيفيات تحمّل الحديث وأخذه عن الشيوخ كثيرة ؛ أعلاها درجة هو السّماع ، ثم العرض ، فالمناولة ، والإجازة .. حتى الوجدادة ، وهو أن يجد الراوى حديثاً مكتوباً بخط شيخه في كتاب . وتختلف هذه الكيفيات في

درجة إتقان الراوى للحديث ، فليس الذى يسمع الحديث من فم شيخه كالذى يراه بخطه . ونلاحظ الدقة عند الفقهاء فى إفادتهم من هذه المراتب وغيرها فى الترجيح بين الحديثين المتعارضين ، من ذلك :

- الحديث الذى تُحمّل عن طريق السماع مقدم على غيره من أنواع التحمل كالعرض أو الكتابة - فى حالة التعارض .

- إذا كان أحد رواة الحديث الأول قد تحمّله وهو بالغ ، وتحمّل راوى الآخر هذا الحديث وهو صبي فُدم الحديث الأول ؛ لأن البلوغ أعون على الضبط .

- أن يكون أحد الراويين أحسن سياقاً من الآخر للحديث ، وهذه متعلقة بالأداء ؛ ولذلك قدّموا حديث جابر بن عبد الله فى (الحج) على غيره^(١٢١) ، لأنه أحسن سياقاً وأكمل : قال الإمام النووى :

« هو أحسن الصحابة سياقة لرواية حديث حجة الوداع » .

وعقد له ابن كثير فى « البداية والنهاية » فصلاً مستقلاً ، وقال :

« وهو وحده منسك مستقل »^(١٢٢) .

٤ - قرائن تتعلق بمخرج الحديث ونوعية الشيوخ :

- فالحديث الحجازى مقدم - خصوصاً

(١٢٢) من مواضع الحديث : مسلم ٤٥٥/١ . وغير هذه المواطن التى بيروت .

استوعبها الشيخ ناصر الدين^{١٣} ابن كثير : البداية والنهاية ، ٣٨/٤ - ٤٣ (بشرح النووى) ،

أبو داود ٢٩٨/١ - ٣٠٠ ،

البيهقى ٧/٥ : ٩ ، الحاكم

ط / المكتب الإسلامى - على صحيح مسلم ٣٨/٤ - ٤٣ .

المدنى - على الشامى
والعراقى ؛ لأن المدينة
موطن الحديث ومخرجه ،
وأهلها أهل سنة
المصطفى - ﷺ ،
وأول ورثة علمه
المبارك .

- والحديث الذى سمعه
راويہ من مشايخ بلده
مُقدّم على الذى سمعه
راويہ من الغرباء -
خصوصاً فى الأحاديث
التي تحتوى على
مصطلحات - فأهل كل بلد
أعلم بمصطلحاتهم .

٥ - قرائن تتعلق
بجودة الإسناد :

- فالحديث المتفق
على رفعه أرجح من
الحديث المختلف بين
رفعه ووقفه .

- والحديث المتفق
على وصله خير من الذى
يصله بعضهم ويرسله

الآخر إلخ .

٦ - قرائن فى لفظ
الحديث ومتمته :

- فيرجح الحديث الذى
يردّ مطلقاً فى لفظه على
الحديث المرتبط بسبب
معين ؛ لأن الأصل فى
الأحكام الاستمرار
والانسحاب على كثير من
مفردات الأحوال .

- ويُقدّم الحديث الذى
يحتوى على زيادة زادها
أحد الثقات - على الآخر
الذى ليس فيه هذه
الزيادة ، لأن « زيادة الثقة
مقبولة » - كما نص
الشافعى^(١٤) : (ولكن
ينبغى التفرقة بين زيادة
الثقة وبين الشذوذ -
وهذا مكانه كتب مصطلح
الحديث) .

٧ - قرائن أخرى
تتعلق بشواهد الحديث :
ومفهوم الشواهد -

عند العلماء - يمكن أن
يُفسّر بما يسمى (موافقة
الحديث لروح
التشريع) ؛ فحين يتفق
الحديثان فى درجة
الصحة ، ويكون أحدهما
أكثر ملاءمة لروح
التشريع والآخر فذاً لا
يسنده من عموم التشريع
شئ يرجح الأول .
وتعرف هذه الملاءمة من
معاودة الحديث بأحاديث
وآيات أخرى تمثل معانٍ
عامة فى الشريعة توافق
هذا الحديث ، أو بكثرة
المفتين به أو العاملين من
أهل القرون المشهود لها
بالخير .

بين النسخ والترجيح :

وهذه المواضع
المتقدمة هى بعض ما
سطر العلماء ، وهى تفتح
أعيننا على ثراء عقلى

[١٤] الباعث الحثيث فى علوم الحديث لابن كثير ط / دار التراث .

همة من أهل البحث في علوم الإسلام ، والله من وراء القصد ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .



محمد عبد الحكم القاضى
المنيا - مدرسة المنيا
الثانوية للبنات

من معرفتها لطالب هذا العلم الشرعى ، وهى مقيدة فى كتبهم ، وبحسبنا هنا الإشارة إلى هذا المجهود ذهنى الذى تكثف عند علمائنا الأوائل ، ذلك المجهود الذى دعمه علم يزداد سعة كل يوم نشير إلى ذلك بغية أن يكون حافظاً لذى

وعلمى يكمن فى أبواب الفقه الإسلامى . وينبغى أن نؤكد أن أمثلة مما سجّل العلماء هى أدخل فى باب التخصيص منها فى باب النسخ ، والتخصيص عارض يعرض على الحكم الشرعى العام فى لفظه لقريئة ، وبينه وبين النسخ حدود وفروق لا بد

أسباب العذاب

قال الله تعالى : ﴿ ولقد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتولى ﴾ [سورة طه آية : ٤٨] وقال تعالى : ﴿ فأنذرتكم نارا تطفى لا يصلهاها إلا الأشفى الذى كذب وتولى ﴾ [سورة الليل آية : ١٤ - ١٦] وقال تعالى فى حق بعض الكفار : ﴿ فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ﴾ [سورة القيامة آية : ٣١ - ٣٢] فأسباب العذاب منحصرة فى هذين السببين وهما تكذيب القلب بخبر الله ورسوله واعراض البدن عن طاعة الله ورسوله ﴿ فيحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴾ [سورة النور آية : ٦٣] .

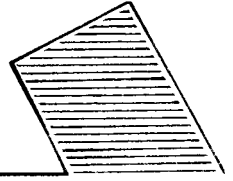
كثير من الجهال اعتمدوا على مغفرة الله ورحمته وكرمه فضيعوا أمره ونهيه ونسو أنه شديد العقاب وأنه لا يرد بأسه عن القوم المجرمين . وأعظم الخلق غروراً من اغتر بالدنيا وعاجلها فآثرها على الآخرة ورضى بها بديلاً من الآخرة وهذا من أعظم تلبيس الشيطان وستويله .

وينبغى أن يعلم أن من رجا شيئاً استلزم رجاؤه ثلاثة أمور : -

أحدها : محبة ما يرجوه .

الثانى : خوفه من فواته .

الثالث : السعى فى تحصيله بحسب الإمكان .



كيفية حفظ وتثبيت القرآن

١ - أكثر دائماً من الدعاء بحفظ القرآن، فإن القرآن كما قال محمد بن واسع : « ... بستان العارفين، فأينما حلوا منه حلوا في نزهة ». واعلم أن الإلحاح في الدعاء من أعظم آداب الدعاء ، قال رسول الله ﷺ : « إن الله يحب الملحين في الدعاء » أخرجه ابن عدى في الكامل ، والبيهقي في الشعب . وكما قيل : من أدمن قرع الباب يوشك أن يفتح له . ويمكنك - والله أعلم - أن تدعو بهذا الدعاء : اللهم حفظني كتابك ، واجعلني من العالمين العاملين به .

٢ - لا يشغلنك الحفظ عن التلاوة ، فإن التلاوة وقود الحفظ .

٣ - لماذا يحفظ كثير من المسلمين سورة الكهف ؟ لأنهم يقرءونها في كل أسبوع مرة ، فإن استطعت أن تعامل سور القرآن كلها معاملتك سورة الكهف فافعل .

٤ - يمكنك قبل الحفظ أن تصلى ركعتين لله تعالى « صلاة الحاجة »* تسأل الله فيهما العون والصواب والإخلاص ، ويا حبذا لو صليت أيضاً صلاة التوبة^(١) . ولك أن تراجع كلام الشوكاني رحمه الله عن صلاة الحاجة في تحفة الذاكرين .

٥ - قراءة تفسير الآيات التي تريد حفظها .

٦ - اجعل وردك اليومي في القرآن مرتبطاً

بالشهر العربي ، أو الأسبوع ، فبالنسبة للشهر العربي يمكنك قراءة جزء أو جزئين أو ثلاثة أجزاء في اليوم ، وأما بالنسبة للأسبوع فيمكنك ختم القرآن في كل أسبوع مرة ، ومن المعلوم جواز ختم القرآن في ثلاثة أيام .

٧ - لا تبدأ عملك اليومي في مدارس العلم إلا بعد الانتهاء من ورد القرآن .

٨ - اشترط مع نفسك أنه عند الإخلال بهذا الورد تقوم بمعاقبتها بشيء مباح ، كالصيام والصدقة ونحوهما مع القيام به أيضاً .

٩ - يمكنك أن تلتزم بالقراءة في مصحف

(١) يراجع كلام أهل العلم في صلاة التوبة .

واحد ، أى طبعة واحدة لا تقرأ فى غيرها من طبعات ، وذلك حتى تتذكر مكان الآيات .

١٠ - احرص على أن تقرأ بما تحفظه فى الصلاة ، خاصة السنن ، ويا حبذا صلاة الجماعة ، خاصة صلاة الصبح ، ويا حبذا أيضاً صلاة التراويح ، مع مراعاة هدى النبى ﷺ فى الصلاة ومقدار قراءته ﷺ فيها .

١١ - داوم على أذكار الصباح والمساء ، والنوم ، وأيضاً المداومة على الأحراز التى تحفظك بإذن الله تعالى من الشيطان (وكلها مذكورة فى كتابنا : ففروا إلى الله) ، فإن الذكر عدو الشيطان ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ

(١) المائدة : ٩١ .

الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ (١) قال العلماء فى بيان ما يدعو الشيطان إليه ابن آدم ويوسوس له : وينحصر ذلك فى ست مراتب : فالأولى مرتبة الكفر والشرك ومعاداة الله تعالى ورسوله ، فإذا ظفر بذلك من ابن آدم برد أنينه واستراح من تعبته معه . المرتبة الثانية ، مرتبة البدعة ، وهى أحب إليه من الفسوق والمعاصى لأن ضررها فى الدين ، فإذا عجز عن ذلك انتقل إلى المرتبة الثالثة ، وهى الكبائر على اختلاف أنواعها ، فإذا عجز عن ذلك انتقل إلى المرتبة الرابعة ، وهى الصغائر ، التى إذا اجتمعت ربما أهلكت صاحبها ، فإذا

عجز عن ذلك انتقل إلى المرتبة الخامسة ، وهى اشتغاله بالمباحات التى لا ثواب فيها ولا عقاب ، بل عقابها فوات الثواب الذى فات عليه باشتغاله بها ، فإن عجز عن ذلك انتقل إلى المرتبة السادسة : وهو أن يشغله بالعمل المفضول عما هو أفضل منه . انتهى بتصرف من كتاب : آكام المرجان ، وأصل ذلك فى مدارج السالكين لابن القيم رحمه الله .

ومن الأحراز من الشيطان ، والتى فاتتى أن أكتبها فى كتابنا ففروا إلى الله ، ما أخرجه أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ : أنه كان إذا دخل المسجد قال : « أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من

الشیطان الرجیم . قال :
 فإذا قال ذلك قال
 الشیطان : حفظ منی سائر
 الیوم . . وقد صحح
 الألبانی - أثابه الله
 تعالی - هذا الحدیث فی
 صحیح الجامع .
 ۱۲ - فی بداية الحفظ
 لا بد من المراجعة علی يد
 مجید لتلاوة القرآن .
 ۱۳ - لا تبدأ فی حفظ
 القرآن إلا بعد إجابة
 تلاوته .
 ۱۴ - لا تتخلفن عن
 مجالس العلماء ، خاصة
 مجالسة القرآن إلا لعذر ،
 ومقیاس هذا العذر ما ترى
 لو وعدت فی هذا المجلس
 بألف دینار هل كنت
 ستتخلف عنه ؟ البعض لو
 دعی إلى نسیكة (عقیقة)
 أو ولیمة لبی مسرعاً ،
 وإذا مر بمجلس علم ولی
 مدبراً ! یا قوم : كما یقول

الحسن البصری : الدنیا
 كلها ظلام إلا مجالس
 العلماء .
 ۱۵ - یمکنك أن تأتي
 بكراسة من الورق
 الأبیض ، فی نفس حجم
 طبعة المصحف الذی
 تحفظ منه ، ثم ترقم
 صفحاتها بنفس ترقیم
 المصحف ، مع قیامك
 برسم المستطیل الداخلی
 فی كل ورقة ، بنفس
 مقاس تلك الطبعة ، ثم بعد
 ذلك تقوم بكتابة الكلمات
 التی أنسیتها ، أو التبس
 علیك حفظها ، بخط
 واضح كاللون الأحمر
 مثلاً ، مع ترك باقی
 الصفحة دون كتابة ، فإذا
 أردت مراجعة سورة ما ،
 نظرت إلى تلك الكراسة .
 تنبیه : الكلمات المراد
 كتابتها فی الكراسة ،
 توضع فی نفس مكانها

من المصحف^(۱)
 ۱۶ - علیك بالصاحب
 الذی یساعدك علی
 ذكر الله ، فإن بعض
 الأصحاب إذا دعوته
 لتلاوة القرآن أخبرك بأنه
 یرید الانصراف لأمر ما ،
 ولو أنك قد استرسلت معه
 فی حدیث غیره ما أخبرك
 بالانصراف ، فاطفر
 بالصدیق الذی یعینك علی
 تلاوة القرآن فإنه كنز
 نفیس .
 ۱۷ - إذا صليت وراء
 إمام ، وكنت تحفظ الآیات
 التی یتلوها فی الصلاة ،
 فقف مستمعاً لا مصححاً ،
 فإذا أحسست أن الآیات قد
 تلتبس علیك ، فادع الله له
 بقلبك دون تحريك
 الشفتین ، ثم بعد ذلك كما
 قیل : (إن استطعمك
 الإمام فأطعمه) . ولتكن



الحديث الآن التي تخدمك في
 هذا المجال .

كاللون الأحمر مثلاً : خاصة
 وقد ظهرت بعض الأقلام

(۱) أو یمکنك تلوين الكلمات محل
 الالتباس فی الحفظ بالألوان

نيتك عند التصحيح إجلال
كلام الله تعالى وحفظه ،
وإلا كما جاء في كتاب
الزهد للإمام أحمد
رحمه الله . مرفوعا :
« من تكلم رياءً فهو في
سخط الله حتى يسكت » .
١٨ - اعلم أن بداية
العلم هو حفظ القرآن ،
وكل آية تحفظها باب
مفتوح إلى الله تعالى ،
وكل آية لا تحفظها أو
أنسيتها باب مغلق ، حال
بينك وبين ربك ، واعلم
أن المسلم لو عرض عليه
ملء الأرض ذهباً لا
يساوى نسيانه لأقصر
سورة في القرآن ، بل لا
يساوى حرفاً واحداً من
كتاب الله تعالى ، فينبغي
إذن أن يكون حرصك على
ما لا تحفظه من القرآن
أكثر من حرصك على
أقصر سورة في القرآن .
تنبيه : كما قال
العلماء : يقال أقصر

سورة ولا يقال أصغر
سورة ، حيث لا صغير في
القرآن .
١٩ - المحافظة على
الوضوء مع إحسانه ،
ومعنى الإحسان هنا اتباع
هدى النبي ﷺ في
الوضوء ، خاصة عدم
الاعتداء فيه ، جاء في
هامش كتاب زاد المعاد
لابن القيم رحمه الله ج ١
ص ٢٠٩ بتحقيق الأرئوط
أثابه الله تعالى تعليقا على
قول ابن القيم رحمه الله :
« وكان ﷺ يقرأ في
الفجر بنحوستين آية إلى
مائة آية ، وصلاتها
بسورة (ق) وصلاتها
بالروم ... » قال الأرئوط
أثابه الله : روى الإمام
أحمد ٤٧٢/٣ ، والنسائي
١٥٦/٢ عن رجل من
أصحاب النبي ﷺ ، أن
رسول الله ﷺ صلى بهم
الصبح فقرأ فيها
(الروم) فأوهم ، فلما

انصرف قال : « إنه يلبس
علينا القرآن ، فإن أقواماً
منكم يصلون معنا لا
يحسنون الوضوء ، فمن
شهد منكم الصلاة معنا ،
فليحسن الوضوء »
وسنده حسن وقال الحافظ
ابن كثير رحمه الله بعد أن
ذكره في تفسيره في آخر
سورة الروم : وهذا إسناد
حسن ، ومتن حسن ،
وفيه سر عجيب ونبا
غريب ، وهو أنه ﷺ
تأثر بنقصان وضوء من
انتم به ، فدل ذلك على أن
صلاة المأموم متعلقة
بصلاة الإمام . اهـ .
٢٠ - المحافظة على
الاستغفار والإكثار منه ،
فإن نسيان القرآن من
الذنوب ، جاء في رسالة
المسترشدين للحارث
المحاسبى بتحقيق
عبد الفتاح أبو غدة ،
أثابه الله تعالى : ص ١٥٤ :
١٥٦ : « قال عبد الله بن

مسعود رضى الله عنه :
 إني لأحتسب أن الرجل
 ينسى العلم قد علمه
 بالذنب يعمله . من جامع
 بيان العلم وفضله لابن
 عبد البر ١ : ١٩٦ . وجاء
 فى (طبقات الحنفية)
 لعلى القارى ٢ : ٤٨٧ :
 « وكان الإمام أبو حنيفة
 رحمه الله تعالى ورضى
 عنه : إذا أشكلت عليه
 مسألة قال لأصحابه : ما
 هذا إلا لذنوب أحدثته !
 وكان يستغفر ، وربما قام
 وصلى ، فتنكشف له
 المسألة . ويقول : رجوت
 أنى تيب على . فبلغ ذلك
 الفضيل بن عياض فبكى
 بكاء شديداً ثم قال : ذلك
 نقلة ذنبه ، فأما غيره فلا
 ينتبه لهذا » وجاء فى

(تهذيب التهذيب)
 للحافظ ابن حجر ، فى
 ترجمة وكيع بن الجراح
 الكوفي ١١ : ١٢٩ وهو
 أحد الأئمة الأعلام
 الحفاظ ، وقد كان الناس
 يحفظون تكلفاً ، ويحفظ
 هو طبعاً ، قال على بن
 خشرم رأيت وكيعاً وما
 رأيت بيده كتاباً قط ، إنما
 هو يحفظ ، فسألته عن
 دواء الحفظ ؟ فقال : ترك
 المعاصى ، ما جربت مثله
 للحفظ .

وقد استوفى الشيخ
 ابن القيم - رحمه الله -
 فى كتابه (الفوائد)
 وكتابه (الجواب الكافى)
 بيان أضرار الذنوب
 والمعاصى استيفاءً
 جامعاً ، وقابل بين آثار

فعل الذنوب وآثار تركها
 مقابلة صادقة دقيقة ،
 تدفع بكل ذى لب وعقل
 إلى ترك الذنوب والبعد
 عن أسبابها ، وإلى
 التحلى بالطاعات وما
 يبعث عليها .. قال
 رحمه الله فى كتابه
 الفوائد : « الذنوب
 جراحات ، ورب جرح
 وقع فى مقتل !! ، وما
 ضرب عبد بعقوبة أعظم
 من قسوة القلب والبعد
 عن الله ، وأبعد القلوب
 من الله القلب القاسى !
 وإذا قسا القلب قحطت
 العين ، وقسوة القلب من
 أربعة أشياء إذا جاوزت
 قدر الحاجة : الأكل
 والنوم ، والكلام ،
 والمخالطة »

بقلم : فضيلة الشيخ أبو ذر القلمونى

* الاحاديث الواردة فى صلاة الحاجة كلها ضعيفة

الخطر القادم

الإيرياك الفضائي!

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى من يطلع عليه من المسلمين . وفقنى الله وإياهم لما فيه رضاه وأعاذنى وإياهم من أسباب غضبه وعقابه آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :-

فقد شاع في هذه الأيام بين الناس ما يسمى (بالدش) أو بأسماء أخرى وأنه ينقل جميع ما يبث في العالم من أنواع الفتن والفساد والعقائد الباطلة والدعوة إلى أنواع الكفر والإلحاد مع ما يبثه من الصور

النسائية ومجالس الخمر والفساد وسائر أنواع الشر الموجودة فى الخارج بواسطة التلفاز . وثبت لدى أنه قد استعمله الكثير من الناس وأن آتته تباع وتصنع فى البلاد فلهذا وجب على التنبيه على خطورته ووجوب محاربته والحذر منه وتحريم استعماله فى البيوت وغيرها وتحريم بيعه وشرائه وصنعيته أيضاً لما فى ذلك من الضرر العظيم والفساد الكبير والتعاون على الإثم والعدوان ونشر الكفر والفساد بين المسلمين والدعوة إلى ذلك بالقول

والعمل . فالواجب على كل مسلم ومسلمة الحذر من ذلك والتواصى بتركه والتناصح فى ذلك عملاً بقول الله عز وجل : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ويقول سبحانه : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴾ وقول النبى

بقلم
الشيخ
عبد العزيز
ابن باز

أمرنا لمنع هذا البلاء والقضاء عليه وحماية المسلمين من شره وأن يعينهم على كل ما فيه صلاح العباد والبلاد ويصلح لهم البطانة وينصر بهم الحق وأن يوفق جميع ولاة أمور المسلمين في كل مكان لما فيه رضاه وأن ينصر بهم الحق ويوفقهم لتحكيم شريعته والالتزام بها والحذر مما يخالفها وأن يصلح أحوال المسلمين جميعاً ويمنحهم الفقه في الدين والثبات عليه والحذر مما يخالفه إنه ولي ذلك والقادر عليه

مسلم .

والآيات والأحاديث عن النبي ﷺ في وجوب التناصح والتواصي بالحق والتعاون على الخير كثيرة جداً فالواجب على جميع المسلمين حكومات وشعوباً العمل بها والتناصح فيما بينهم والتواصي بالحق والصبر عليه والحذر من جميع أنواع الفساد والتحذير من ذلك رغبة فيما عند الله وامتنالاً لأوامره وحذراً من سخطه وعقابه . والله المسئول أن يوفقنا وجميع المسلمين لما يرضيه وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا جميعاً وأن يوفق ولاة

ﷺ : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان » وقوله ﷺ : « الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة » قيل لمن يارسول الله . قال : « لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » وقوله ﷺ : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » وفي الصحيحين عن جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه قال : بايعت النبي ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل



موقف العلماء

صُحْفُ الْهَلَالِ وَالذَّعَايَةِ ضِدَّ الْإِسْلَامِ^(١)

هذا العمل من غير اختصاصه .

فلما قرأتها أرسلت لها كلمة أبين فيها خطأها في هذا النقد المستنكر ، وطلبت منها نشرها . وبعد أيام ورد لي خطاب خاص بامضاء صاحبها ، ولم ينشرا مقالى ، وهذا حقهما . فرأيت أن أنشر كلمتى والجواب عليها فى جريدة (الفتح) ليرى

نشرت صحيفة الفكاهة بعدها رقم ٥٠ ما نصه :

« تشاجر اثنان فى الزنكلون ، فسب أحدهما دين الآخر ، وقدم هذا الأخير طلباً إلى المحكمة الشرعية بأن خصمه قد ارتد . فوافقت المحكمة ، وأخرجته من الإسلام وفصلت بينه وبين زوجته . »

وهذا اعتداء من المحكمة الشرعية على اختصاص المحاكم الأهلية التى تنظر وتعاقب من يسب الدين ، فأى عقاب تعاقب به الحاقانية هذا القاضى الشرعى الذى لا يبالى بهدم عائلة ولو كان

(١) مجلة الفتح العدد (٧٢) الأولى سنة ١٣٤٦هـ - ٢٤ الصادر يوم الخميس ٣٠ جمادى نوفمبر ١٩٢٧م .

الناس كيف يحترم ضيوفنا عادات هذه البلاد ، ودينها الرسمي ، وقضاءها الشرعى الذى هو أصل القضاء فى هذا البلد . وهانص المقال والكتاب :
حضرة صاحب
الفكاهة :

بعد السلام . قرأت فى العدد ٥٠ بتاريخ ٩ نوفمبر سنة ١٩٢٧ من الفكاهة تعرضاً لحكم زعمت الجرائد أنه صدر من محكمة شرعية بالتفريق بين رجل سب الدين وبين زوجه .

وليس فيما كتبتم شىء من النقد القانونى أو الشرعى ، وإنما هو اعتداء صرف على كرامة القضاء واستقلاله ، وتعرض بالسخط لأحكام الشريعة الإسلامية فى بلد أهله مسلمون ودينه الرسمى الإسلام .

وقد لاحظت مراراً فى صحفكم (الهلال ، وكل شىء ، والفكاهة) كتابات تمس الدين الإسلامى وتهزأ بعلماء الإسلام ، ولاحظ هذا غيرى كثير من الناس ، وآلنا أشد الألم لصدوره من جرائد مسيحية ليس لها أن تتعرض لدين الإسلام . وأظنكم لم تروا جريدة إسلامية فى مصر تكلمت بكلمة تمس الدين المسيحى .

نعم إن فى بلدنا هذا كثيراً من الملحدین الذين تسموا بأسماء المسلمين ، وهم يقولون كثيراً ، ولكن الناس مهما سكتوا عن أقوالهم أو سفهوا آراءهم فإنهم لا يحتملون المساس بدينهم من غيرهم ، هذا من جهة المبدأ فى الكتابة .

وأما من جهة

الموضوع فإنه يظهر أن كاتب الكلمة فى الفكاهة لا يعرف الشريعة الإسلامية ، ولا القوانين الوضعية ، ولا قواعد الاختصاص فى المحاكم ، ولا يشعر فى نفسه بعاطفة احترام القضاء ولو أخطأ .

فالذى يسب الدين الإسلامى هو مرتد وخارج عن الإسلام ويجب التفريق بينه وبين زوجه فى الشريعة ، وإذا حكم القاضى الشرعى بذلك فإنه قد أدى ما وجب عليه ولم يتعد اختصاصه . والعقوبة المفروضة فى قانون العقوبات شىء آخر . ولئن كان حكمه خطأ لسبب من الأسباب فسبيله أن يطعن المحكوم عليه بالطرق الرسمية من معارضة واستئناف وغيرهما . وحتى لو

﴿ ٢٥ ﴾

كان القاضى مخطئاً ومتعدياً على اختصاص غيره فليس للكاتب أى وجه فى طلبه أن تعاقب الحقانية القاضى الذى حكم به ، إلا إن كان القاضى متأثراً بأشياء خارجة عن موضوع القضية . والخطأ القضائى المبني على اجتهاد فى الرأى لا عقوبة عليه . فالقاضى غير معصوم . وها هى المحاكم الشرعية والأهلية

والمختلطة كثيراً ما يتعدى بعضها اختصاصه وما رأينا ولا سمعنا أن قاضياً من قضاتها عوقب لشيء من ذلك . ولم نر جريدة من الجرائد كتبت كلمة تمس قاضياً أهلياً أو مختلطاً لخروجه عن دائرة اختصاصه .

ويظهر أن هذا خاص عندكم بالمحاكم الشرعية لتنفيذها أحكام الشريعة الإسلامية .

ثم إن هذه الواقعة التى

رواها مكاتب الأهرام بالزنكلون لم نسمع بحصولها فى دائرة مديرية الشرقية ولا ندرى من أين أتى بها حضرته ، وكنا نود من الصحافة الشريفة النابهة أن تتحرى الوقائع قبل نقدها والتعليق عليها .

وإنى أرجو أن تنشروا كلمتى هذه بنصها فى جريدتكم وأن تتقبلوا منى التحية ؟

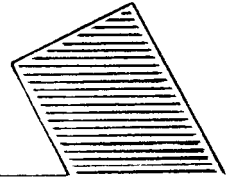
✽ الأدب :

الأدب اجتماع خصال الخير فى العبد وهو ثلاثة أنواع :

أدب مع الله تعالى بأن يصون قلبه أن يلتفت إلى غيره أو تتعلق ارادته بما يمقته عليه ويصون معاملته أن يشوبها بمعصية .

وأدب مع الرسول - ﷺ - بكمال الانقياد وتلقى خبره بالقبول والتسليم والتصديق وأن لا يعارضه بغيره بوجه من الوجوه .

وأدب مع الخلق بمعاملتهم على اختلاف مراتبهم بما يليق بهم ويناسب حالهم .



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد .. فقد أنزل الله الوحي من السماء بمنهج متكامل وشريعة عامة ودستور خالد وقانون ينظم الحياة ويجدها ويصحح العقيدة ويعيد الأمن والسلام للإنسانية على وجه المعمورة .. فكان كالماء الذي أزال الزبد وطهر الأرض من درنها وذنوبها وسقاها حتى ارتوت .. فذاع الإسلام في كل مكان وانتشر في كل صقع ، واعتنقته الملايين المضطهدة المحرومة . وأمنت به الشعوب من كل قارات الدنيا المعروفة آنذاك ، وانتصر في مواجهته الكبرى للإمبراطوريتين العالميتين الكبيرتين الرومانية والفارسية ، وكان انتصاره حينئذ عملاً رائعاً لم يشهد التاريخ البشرى له مثيلاً ، وخرج هرقل الإمبراطور الروماني العظيم من الشام باكياً حزيناً بعد هزيمة جيوشه الكثيفة في معركة اليرموك وهو يودع أرض سورية قائلاً : سلام عليك يا سورية .. سلاماً لا لقاء بعده .

الشرح

دستور خالد ينظم الحياة ويجدها

عظمة الدولة الإسلامية التي كانت لا تغيب عنها الشمس حينما كان الرشيد يجلس في مقر الخلافة ببغداد ويتطلع إلى غمامة بين السحاب فيقول لها :

بقلم الشيخ
محمود عبد الرزاق

إفريقيا جنوباً في زمن يسير مما يعد بحق معجزة في تاريخ الأمم والانتصارات ولك أيها القاريء الكريم أن تتصور

وزالت السيادة البيزنطية على الشام إلى الأبد ، وامتد الإسلام فبلغ حدود الصين شرقاً ، وشواطئ المحيط الأطلسي غرباً ، وجنوب أوروبا شمالاً ، وأواسط

أمطرى أين شئت فسوف يأتينى خراجك ، أى مجد هذا الذى بلغه المسلمون الأوائل فى زمن يسير ؟ !! وأية حضارة تلك التى عاشوا فى ظلها بعد ظهور الإسلام بقليل ؟ !! ذلك كله مما لا يتسع المقال لذكره إنما ناله المسلمون بالتزامهم وحرصهم على تطبيق المنهج الإسلامى فى كل مجالات الحياة ، وسر هذه القوة الهائلة التى تمكنوا بها من هذا النصر العظيم لا يكمن فى قوتهم أو عددهم أو ما بأيديهم من أسباب .

ولكن الحقيقة مردها إلى فوزهم بقوة الله وتوفيقه ونصره واستعانتهم المستمرة به سبحانه وتعالى وتلك قوة لا تغالب طريقها الوحيد فى حمل دعوة التوحيد

التي جاء بها الوحي إلى الناس كافة قال تعالى : ﴿ إِنَّ يَنْصُرُكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَحْذِلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [آل عمران/١٦٠] .

وشرط النصر والتأييد التزام المنهج الإسلامى والاستعانة بالله كما قال تعالى : ﴿ إِنَّا لَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ [غافر / ٥١] .

ويقول أيضاً : ﴿ وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج / ٤٠] .

وعلى الرغم من تكتل قوى الوثنية والصليب وتتابع هجمات العدو التى تمثل زبداً كثيفاً كالسدود المانعة أمام نهر الإسلام إلا أنه ظل يمتد ويمتد كسيل جارف لا يتوقف

وقد شهد التاريخ كيف تغلب المسلمون فى معركتى اليرموك وملازكرد على أعتى إمبراطورية رومانية بجيوشها وأساطيلها وقوتها وحضارتها ، ومن حولها أوربا كلها ولم تستطع أن تطفىء نور الإسلام أو توقف جريانه ، وبعدها جندت أوربا لحربه حملاتها الصليبية المشهورة فى أقصى كيد لها فما زادهم غير تخسير ودمر التتار حضارة الإسلام وعاصمته وجامعاته ومدارسه فى الشرق فى هجمات شرسة متلاحقة ومتزامنة مع الحروب الصليبية ، وعلى الرغم من ذلك ذهب التتار وبقى الإسلام ، كل ذلك أحدث فى نفوس الأعداء مزيداً من الغيظ والحقد والكيد ظهرت ترجمته فيما صبه الاستعمار

والترك غاية وبديلاً عن الإسلام .

(ب) رسم الحدود والفواصل تحت ظل الاستعمار الغربى الصليبي بطريقة تثير النزاع بين أجزاء الأمة على الدوام ، وإحداث الوقيعة بينها بحيث يمتنع أن تلتقى يوماً ما تحت راية واحدة تنادى باتحاد الولايات الإسلامية فى العالم وما جعلت هيئة الأمم المتحدة ومن قبل عصابة الأمم إلا لتحقيق هذا المأرب تحت شعار الحفاظ على الشرعية الدولية أو بالوجه الآخر الحفاظ على العالم الإسلامى ممزقاً على الدوام بالحدود والفواصل المصطنعة !!!

(ج) ومن أعظم السبل لتحقيق تلك المكيدة

◀

◻◻

إشاعة الاتجاهات القومية بين أبناء الأمة .. يشعل نار الحرب

◻◻

بحيث تشتعل نار الحرب بين القومية العربية والقومية التركية على حساب الإسلام وقد كان التاريخ شاهداً على ما أحدثه الأتراك الموالون لليهود والنصارى بالعرب المسلمين ورد الفعل العربى عليهم ، وتكفيننا الشام كمثال لما حدث من جمال باشا السفاح التركى فيها وما خلفه من كراهية للترك حتى الآن وكانت المحصلة القصى لهذا الاتجاه أن تمزقت الأمة فى الداخل وأصبحت القومية عند العرب

الأوربى على الإسلام والمسلمين فى العصر الحديث من ويلات ودمار لتراثه وحضارته وكنوزه وما بدده من ثقافته وخيرات بلاده وما نهب من ثروات المسلمين ، وقد كانت فلسفته الجديدة للكيد بأمة الإسلام تتوجه إلى تخريب المنبع الذى تتدفق منه أنهار الإسلام وأوديته ونكتفى بذكر مكيدتين من جملة المكائد التى لا حصر لها :
الأولى : تمزيق الجسد الإسلامى الكائن فى الدولة العثمانية فقد نظروا إليها على أنها حامية الإسلام ورمز الخلافة التى تجمع المسلمين تحت رايتها فأخذوا يقوضون هذا الصرح بكل سبيل تمكنوا منه وكان منها :

(أ) إشاعة الاتجاهات

القومية بين أبناء الأمة

➤ موضوع العدد

على الدوام قيام الصليبية الحاقدة بغرس إسرائيل في قلب الأمة الإسلامية وإمدادها بكل ما يجعلها شوكة مؤلمة في هذا الجسد بحيث يبقى مريضاً مشلولاً لا يقوى على الحركة والانطلاق يوماً ما إلا إذا أزيلت وأخرجت منه ، وكانت هذه المكيدة خطوة فعالة ومؤثرة أتلتج صدور النصارى وظهر فيها بجلاء التكتاف بين اليهود والنصارى في المصالح المشتركة ونرى العالم الغربي من وقتها إلى الآن واقفاً بكل قوته متبنيّاً الحفاظ على هذه الشوكة قوية وثابتة لإحداث الألم المستمر في الجسد الإسلامي ويكفي العاقل نظرة فاحصة للعالم من حوله يفسر بها الأحداث .

ثانياً : خططوا لإحداث فجوة بين المسلمين

وربهم عن طريق إخراج المسلم من حقيقة الإسلام إلى كل فعل يوجب سخط الله وغضبه فيبقى المجتمع معطلاً عن توفيق الله ونصره على الدوام يتقلب في غضب الله ومعصيته وكانت هذه المكيدة فتاكة بالمجتمع الإسلامي إذ أنها فكت الترابط بين قوة الله وقوة المسلمين فظهر ضعفهم في مقابل النماء المستمر للقوى الغربية فهيمن الغرب الصليبي على المسلمين وقسموهم إلى دويلات متصارعة تجعل الأرض غاية وإنها يعبد من دون الله .

وقد فقدت هذه المكيدة بسهولة ويسر دون تشويش على المدى الطويل فرفعت الشعارات الجوفاء كالعلمانية والاشتراكية والرأسمالية والحرية والقومية

والوطنية تنال الصدارة والقبول على المستوى السياسي والاجتماعي حتى وصلت انتكاسة الموازين في العصر إلى أن يكون الخمر والرقص والعري والفحش واختلاط الأجساد وظهورها على أعين الناس في الأجهزة المرئية (التلفزيون والمسرح والسينما) هي الصورة الحضارية الراقية للمجتمع المسلم والنتيجة المُسَلِّمة لما تقدم أن مجتمعاً بتلك الصورة لا يحالفه نصر الله أبداً ..

وكان في المقابل استكمالاً لهذه المكيدة أن استهجنوا صورة الشخصية المسلمة المتمسكة بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ووصفوها بالرجعية والتخلف والتزمت والتطرف والإرهاب وعدم الترقى والتقدم مما عكس وضعاً بانساً يصوره منذ وقت

جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴿

[البقرة / ١٤٣] .

وعلى الرغم من هذه
الهجمات المتتالية
والمكثفة على أمة
الإسلام - والتي لو
تعرضت لها أمة من الأمم
لزالت مبكراً - إلا أن
الإسلام سيبقى وسيمتد
وذلك لسببين هاميين
وحقيقين :

١ - أن منهج الباطل
هو في الحقيقة زبد والزبد
لا يبقى لأنه وهم ، وإذا
أمضى الإنسان حياته في
الوهم تعطش يوماً إلى
الماء الذي يرويه ويفسر
له الحقيقة الغائبة عن
وعيه والزبد لا يحدث ريباً
ولا إشباعاً ومن ثم سيعود
تلقائياً إلى الإسلام قال



الاستعمار الغربي رسم الحدود بطريقة تثير النزاع بين الأمة..



المال فللشهوات وإن تبوأ
أسمى المراكز ففي سبيل
الشهوات وجود بكل
شيء^(١) وكما قال
زويمر : ظهر في الأمة
الإسلامية جيل لا يعتمد
عليه في حمل الرسالة
التي حباهم الله بها إلى
العالم أجمع وعطل معه
عالمية الإسلام وقوله
تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ
بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ
المُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾

[آل عمران / ١١٠] .

وعطل أيضاً قوله
تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ

طويل زعيم المبشرين
النصارى (زويمر) وهو
على جبل الزيتون في
القدس يخاطب قوته إبان
الاحتلال الإنجليزي
لفلسطين سنة ١٩٣٥م
فيقول « لقد قبضنا أيها
الإخوان في هذه الحقبة
من الدهر ، من ثلث القرن
التاسع عشر إلى يومنا
هذا على جميع برامج
التعليم في الممالك
الإسلامية وإنكم أعددتهم
نشأاً في ديار المسلمين لا
يعرف الصلة بالله ولا يريد
أن يعرفها !! وأخرجتم
المسلم من الإسلام ولم
تدخلوه في المسيحية
وبالتالي جاء النشء
الإسلامي طبقاً لما أراده
له الاستعمار المسيحي لا
يهتم بالعظام ويحب
الراحة والكسل ولا يعرف
همه في دنياه إلا في
الشهوات ، فإذا تعلم
فللشهوات ، وإذا جمع

تعالى : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أوديةً بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُه كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ ﴾

[الرعد / ١٧] .

٢ - أن الله سبحانه وتعالى أراد كوناً وشاء أن يبقى الإسلام حجة على عباده فهياً الأسباب لحفظه بطريقتين :

(أ) حفظ منهجه كنظام ودستور وقانون صالح للتطبيق في أي وقت على المستوى الإنساني الفرد والمستوى الأعظم فقال سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾



المخاطر والتحديات تلقى نقلاً جديداً على عاتق الدعوة ليأخذوا بأیدی العامة



(ب) أوجد الله طائفة غير قليلة على الدوام تلتزم بهذا المنهج تطبيقاً وعبودية لتحدث الواقعية وإمكانية تجسيد مثالية المنهج في الواقع المشاهد .

فقال ﷺ : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك »

[رواه مسلم] .

وبهؤلاء تتكون نواة الاستقامة في الأمة الإسلامية إن شاء الله .

وأخيراً نقول : إن هذه المخاطر والتحديات

المتواترة تلقى ثقلاً جديداً على عاتق الدعوة المخلصين ليأخذوا بأیدی هؤلاء العامة المخدوعين بزبد العصر الحديث إلى منهج الإسلام ونور الوحي حتى لا تحصدهم النار يوم القيامة أو على الأقل لا تتلفهم عيشة الضنك والحيرة والضلال في الدنيا ، فإن إقناع الفرد والجماعة بقوله تعالى : ﴿ فإِذَا يَأْتِيَكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾

[طه / ١٢٣ ، ١٢٤] .

فخاطب آدم وذريته لسهل ميسور لولا عوائق الزيد فاللهم إنا نسألك الهداية لأمتنا ..

محمود عبده عبد الرازق

الفتاوى

إعداد :	لجنة الفتوى بالمركز العام
رئيس اللجنة :	محمد صفوت نور الدين
أعضاء اللجنة :	صفوت الشوافي
	د. جمال المراكبي

صدقة الفطر عن الزوجة والأولاد

السائل صبري أبو خميس
البحيرة يقول : أثناء إخراج
زكاة الفطر كانت ابنتي
موجودة طرفي ومعهما
أولادها بسبب خلاف مع
زوجها من المكلف
باخراج الزكاة عنها وعن
أولادها ؟

والجواب .. روى
الشيخان عن عبد الله بن
عمر قال : فرض

رسول الله ﷺ زكاة
الفطر صاعاً من تمر أو
صاعاً من شعير على الحر
والعبد ، والذكر والأنثى ،
والصغير والكبير من
المسلمين .
على المرء في ادنه ،
فهى زكاة بدن لا زكاة
مال .
ولكن هل تجب علي
المرء فى زوجته وأولاده
وعبيده .

واتفق أهل العلم على
أن المسلمين مخاطبون
بها ذكوراً وإناثاً ، وكباراً
وصغاراً ، وعبداً
وأحراراً وعلى أنها تجب
اختلف أهل العلم فى
ذلك .
فذهب الجمهور إلى أن
الرجل يخرج الصدقة عن



خذ ما يكفيك بالمعروف

نفسه وعن عياله وعن عبيده وعن كل من تلزمه نفقتهم وذلك لما روى أن النبي ﷺ فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والأنثى ممن يمونون .

وذهب أصحاب الرأي إلى أن زكاة المرأة لا تجب على زوجها وإنما تجب في مالها خاصة .

ومذهب الظاهرية أن الرجل لا يلزمه زكاة امرأته ولا أولاده وإنما هي في مالهم إن كان عندهم مالاً ، وإلا فلا زكاة عليهم ، بينما تلزمه زكاة عبده ولو كان كافراً .

والراجح ما عليه الجمهور ، وإن كان الخبر الذي استدلوا به مرسلأ ، لأن الفطرة - زكاة الفطر - تابعة للنفقة وعلى هذا فلا يلزم السائل أن يخرج الزكاة عن ابنته المتزوجة وعن أولادها

تأخذ نفقتك ونفقة أسرتك من عائد المحل ، فلا بأس أن تأخذ ما يكفيك ويكفي أسرتك بالمعروف بناءً على هذا الإذن العام .

وقد قال النبي ﷺ لهند بنت عتبة زوجة أبي سفيان - حين شكت له بخل زوجها ، وأنها تضطر أن تأخذ من ماله بغير علمه - « خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف » .

وعلى هذا فلا بأس أن تأخذ من المحل ما يكفيك بالمعروف دون إسراف أو تبذير .

ولا يشترط أن يكون الإذن صريحاً ، بل يصح الإذن ضمناً كما في قول والدك : أنا لا أمانع عنكم أى شىء .

والله أعلم .

ويسال م - ع - ف عن رجل يرعى في مال أبيه يعمل في محل والده ومتروك له كل شىء ، ووالده يقول أنا لا أمانع عنكم أى شىء ، فهل عندما ياخذ ما يكفى مصروفه من ماكل ومشرب وملبس يجب أن يغير والده أم لا ، مع العلم أنه لا يسرق ولا يبخر ويحافظ على صلته .

والجواب .. إن كان والدك قد حدد لك راتباً نظير عملك فلا يجوز لك أن تتعداه .

وإن لم يحدد لك مثل هذا الراتب ، فلا يجوز أن تأخذ من مال المحل إلا بإذن خاص .

فإن لم يكن هناك إذن خاص ، وأذن لك أبوك أن

القصء والإعتء ال فى الخطبة والصلاة

وسال سعد السىء
مءوك من الءىة عن
خطبة الءمة طولها ،
وكلام المصلين ءلالها .
والءواب .. كان هءى
رسول الله ﷺ إطالة
الصلاة ، وقصر الخطبة .
عن عمار بن ياسر
رضى الله عنه قال :
سمعت رسول الله ﷺ
يقول : « إن طول صلاة
الرجل وقصر خطبته مئة
من فقهه فأطبلوا الصلاة
وأقصروا الخطبة » رواه
مسلم .
والمراد من طول
الصلاة الطول الذى لا
ىءل صاحبه ءت النهى
وىشق به على المصلين ،
وقء كان النبى ﷺ ىصلى
الءمة بسورتى الءمة
والمنافقون أو الأعلى
والغاشية ولس هءا
بالطول المنهى عنه .

والمراد من قصر
الخطبة القصر الذى لا
ىءل بأركانها ولا بءأثير
الموعظة فىها ، وءىر
الأمور أوسطها ، وعلىه
كان رسول الله ﷺ .
فعن ءابر بن سمره
قال : كنت أصلى مع النبى
ﷺ فكانت صلاته قصءاً
وخطبته قصءاً . رواه
مسلم .
وعن أبى ءاوء عنه
قال : كان رسول الله ﷺ
لا يطيل الموعظة يوم
الءمة ، إنما هى كلمات
یسیرات .
وأما عن الكلام أثناء
الخطبة فهو ءرام ، وفى
الصءىءین عن
أبى هریره « إذا قلت
لصاحبك أنصت يوم
الءمة والإمام ىخطب فقء
لغوت » .
وأءرء أءمء عن ابن
عباس بإسناد لا بأس به :
« من ءكلم يوم الءمة
الءمار ىءمل أسفاراً ،
والذى ىقول له أنصت ،
لسىء له ءمة » .
والمراد فى الءءء
نفى الفضیلة والأءر ،
وقء نقل ابن عبد البر
الإءماع على وءوب
الإنصات على من ىسمع
خطبة الءمة .
وأما ما ءاء من
مءاطبة الرجل لرسول الله
ﷺ فى ءءءء
الاستسقاء ، ومءاطبة
النبى ﷺ للرجل الذى لم
ىركع ءءة المسءء ، فهءا
مءمول على ءواز كلام
الخطیب أو من كلمه
الإمام للءاءة .
والله أعلم .

حلق الشعر جائز

يسأل محمد عامر - من المشاهيرين - بحيرة عن حلق الشعر بالموس هل هو مكروه إلا في الحج والعمرة

والجواب .. حلق الرأس جائز .

قال الغزالي : لا بأس به لمن أراد التنظيف ، ولا بأس بتركه لمن أراد دهنه وترجيله .

وقال أحمد : لا بأس بقصة بالمقراض .

وعنه في كراهة حلقه روايتان ، والمختار أن لا كراهة فيه ولكن السنة تركه فلم يصح أن النبي ﷺ حلقه إلا في الحج والعمرة ، ولم يصح عنه تصريح بالنهاى عنه .

ومما يدل على جواز الحلق حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما

قال : رأى رسول الله ﷺ صبياً قد حلق بعض شعره وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال : احلقوه كله أو اتركوه كله . رواه النسائي .

وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما قال : إن النبي ﷺ أمهل آل جعفر ثلاثاً ، ثم أتاهم فقال : لا تبكوا على أخى بعد اليوم ، ثم قال : ادفعوا لى بنى أخى ، فجىء بنا كأننا أفرار فقال : ادعوا لى الحلاق ، فأمر فحلق رعو سنا . رواه أبو داود والنسائي .

قال فى المغنى : قال ابن عبد البر : وقد أجمع العلماء على إباحة الحلق ، وكفى بهذا حجة . والله أعلم .

وجوب الزكاة فى المال قبل الحج

ويسأل ياسر شمس الدين - سوهاج هل يجوز الحج بمال لم تود زكاته ؟

والجواب .. الزكاة ركن من أركان هذا الدين تجب على كل مسلم فى ماله إذا بلغ النصاب وحال عليه الحول وكذلك تجب فى نتاج الأرض - الزروع - إذا بلغ النصاب والحج ركن من أركان هذا الدين يجب مرة واحدة على كل مسلم مستطيع . وعلى هذا فلا يجوز للمسلم أن يهمل ركناً من هذه الأركان ولا ينبغى عليه أن يقدم ركناً ويغفل ركناً آخر .

وعليه فىنبغى إخراج زكاة المال أولاً ، وما بقى من المال يحج به إن كان كافيأ لمؤنة الحج .

أسئلة القراء

عن الأحاديث

أعداد

الشيخ محمد

عمرو

عبد اللطيف

يُعرف الرجال بالحق .
اعرف الحق تعرف أهله)
واعلم أن هذا الكلام منكر
في نفسه مصادم لما صح
عن النبي ﷺ من الأمر
بتزوج الودود الولود ،
وأنه مكاتر بنا الأمم .
فذلك من مقاصد الشريعة
بلا نزاع ، وإن كان
مصادماً لبعض النعرات
القومية ، مخالفاً لأهواء
الذين يكرهون ما
أنزل الله . وهو حسبنا
ونعم الوكيل .

ومن القارىء / حسن
سليمان محمد حسين
خضر - الملاك -
العباسة - مركز
أبي حماد - شرقية .
يسأل عن تخريج أحاديث

الضعف والضعف الشديد
كما ذكرت في « تكميل
النفع » (رقم ١٥) وبينت
هناك أنه قد ورد موقوفاً
على ابن عمر بإسنادين
أحدهما مظلّم فيه جماعة
لم أهد إليهم ، فهو لا
يصح وقفه أيضاً . أما
ضخامة الشيخ الأزهرى
الذى جزم بنسبته إلى
النبي ﷺ - بالتأكيد - ،
فلا تشفع له عند الله عز
وجل ، بل تضاعف
المسؤولية الملقاة على
عاتقه لا سيما إن كان
عالماً بعدم ثبوته ، ولا
يسعه إلا ما يسع سائر
الناس إن لم يكن من أهل
الاختصاص . وفى
الحكمة المأثورة : (الحق
لا يُعرف بالرجال ؛ ولكن

جاءنا من القارىء :
الحارث بن عبد الواحد
ابن حسن بن السرحان
محافظة أسيوط / مركز
ساحل سليم - قرية
التناغة الغربية يسأل عن
صحة حديث : « جهد
البلاء كثرة العيال مع قلة
الشيء » ويذكر أنه قد
سمعه من شيخ كبير من
مشايخ الأزهر بإذاعة
شمال الصعيد من المنيا ،
وعزاه إلى ابن عمر
فالجواب : أن هذا الحديث
لا يصح عن النبي ﷺ ،
رواه الحاكم فى
« تاريخه » والديلمى عن
ابن عمر قال : « سمع
النبي ﷺ رجلاً يتعوذ
بالله من جهد البلاء »
فذكره . وهو دائر بين

راها في الجزء الثامن من (الخطب المنبرية) لفضيلة الشيخ عبد الحميد كشك، وهي:

١ - حديث: «ملعون من حلف بالطلاق أو حلف به» .

٢ - حديث: «تزوجوا ولا تطلقوا، فإن الطلاق يهتز له العرش» .

٣ - حديث: «صاحب المعروف لا يقع، وإذا وقع وجد متكناً» .

٤ - حديث: «اصنع المعروف في أهله وفي غير أهله، فإن صادف أهله فهو أهله، وإن لم يصادف أهله فأنت أهله» .

٥ - الحديث القدسي: «إذا بلغ عبدى أربعين سنة - يعنى: فى طاعة الله - كفيته شر البلايا الثلاث: الجنون

والجذام والبرص. فإذا بلغ خمسين سنة حاسبته حساباً يسيراً...» الحديث .

فالجواب:

أن الحديث الأول، أورده العجلونى فى «كشف الخفاء» (٢٣٣٤)

ولم أر له تعليفاً عقبه. ولا أعلم له أصلاً عن النبى ﷺ وقيل:

«الطلاق يمين الفساق» . قال السخاوى فى «المقاصد» (٦٥٦): «ولم أقف عليه» .

وروى ابن النجار كما فى «جمع الجوامع» (٢٨٣/٢) - المصور

على المخطوط - من حديث أنس مرفوعاً: «ما حلف بالطلاق مؤمن، ولا

استحلف بالطلاق إلا منافق» . وإسناده مظلم، وفيه عننة بقية وابن جريج، وهما

مدلسان. وهو حديث منكر جداً كما فى «فيض القدير» (٤٤٢/٥) .

والثانى: موضوع، رواه أبو نعيم فى «أخبار أصبهان» والخطيب فى «تاريخه» والديلمى من

حديث على، وفيه عمرو بن جميع: متهم بالوضع، وجوير بن سعيد، وهو ضعيف جداً.

وقد جزم بوضعه ابن الجوزى، وأقره السيوطى وابن عرّاق والألبانى فى «الضعيفة» (٧٣١)، ومنه اختصرت

ما تقدم، فجزاه الله عن سنة نبيه ﷺ خيراً .

والثالث: لم أقف له على أصل، وفى «الشعب» (٨٠٦١) أثناء حديث طويل: «وصنائع المعروف إلى الناس تقى صاحبها مصارع السوء والآفات والهلكات» .

وفيه رجلان اتهمهما
البيهقي .
ووردت عبارة :
« صنائع المعروف تقى
مصارع السوء » من
طرق عن عمر ، وابن
عباس ، وأم سلمة ،
وغيرهم . وكلها واهية أو
مظلمة لا يصح منها
شيء .

والرابع : لا يصح ،
رواه بنحوه الخطيب في
« رواة مالك » عن ابن
عمر ، وابن النجار عن
على . وقال الذهبي في
الأول : « إسناده مظلم
وخبر باطل أطلق
الدارقطني على رواته
التضعيف والجهالة » .
أما العزو إلى ابن النجار ،
فهو أمارة الضعف عند
السيوطي ، ولا أراه
أحسن حالاً من الأول .
والله أعلم .
والخامس : رواه

بنحوه الحكيم الترمذي في
« نوارد الأصول » من
طريق سيار بن حاتم
العنزي - وهو صدوق له
مناكير ، عن سلام
أبي سلمة مولى أم هانئ .
سمعت شيخاً يقول :
سمعت عثمان بن عفان
به .

وسلام هذا لم أجد له
ترجمة ، وشيخه مجهول
لا يدري من هو .
والحديث لا يصح . وفي
الباب أحاديث أخرى قريبة
من هذا المعنى في ثبوتها
نظر ، حكم ابن الجوزي
بوضع بعضها ، ونازعه
الحافظ ابن حجر والشيخ
أحمد شاکر في ذلك . والله
أعلم .

ومن القاريء / السيد
محمد أبو شلوع -
أم حكيم - شبراخيت -
بحيرة .

يسأل عن حديث :

« زوروا القبور ، فإنها
تذكركم الآخرة » . ومن
زار قبراً فليستقبل وجه
الميت ، وليقرأ شيئاً من
القرآن ويهديه له ، ولتكن
الزيارة يوم الجمعة ،
وأحال على (مختصر
منهاج القاصدين)
ص ٣٩٥ .

فالجواب : أن الوارد
في الكتاب حسب فقرة :
« زوروا القبور ، فإنها
تذكركم الآخرة » . أما
سائر الكلام فليس من
الحديث كما هو واضح من
وجوده خارج القوسين .
وهو كلام منكر بفقراته
الثلاث كما سألين .

أما الحديث ، فرواه
مسلم (٦٥/٣) - أثناء
حديث - ، ولفظه :
« فزوروا القبور ؛ فإنها
تذكر الموت » . ولفظ

الكتاب لابن ماجه
(١٥٧٢) من نفس
الوجه .
وفي الباب عن بريدة ،
وأبي سعيد ، وأنس
وغيرهم . انظر « أحكام
الجنائز » (المسائل :
١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١) .
أما ما أتى عقب الحديث ،
ففيه :

١ - استقبال وجه
الميت . وقد استدل عليه
بعضهم بحديث ضعيف
فيه زيادة منكرة عند
الترمذى عن ابن عباس ،
فلا يشرع العمل بها .
انظر « أحكام الجنائز »
(ص ١٩٤ : ١٩٨) .

٢ - قراءة القرآن
وإهداؤه للميت : وليس
فيه أيضاً دليل ثابت عن
النبي ﷺ ولا أحد من
أصحابه ، والجمهور على
خلافه . انظر المرجع
المتقدم ذكره
(ص ١٩١ : ١٩٣) .

٣ - تخصيص الزيارة
بيوم الجمعة ، ولا دليل
على ذلك البتة ، ومثله
تخصيص ذلك بأيام
العيد ، وهو من المنكرات
الكبار .

وأما قراءة سورة
يس ، فحديث :
« اقرؤوها على موتاكم »
منكر لا يصح مرفوعاً ولا
موقوفاً على معقل بن
يسار رضى الله عنه ،
وإن صح فقد حمله ابن
حبان وغيره من العلماء
على حالة الاحتضار لا بعد
الموت . والله أعلم .

وسأل قارىء لم يذكر
اسمه ، ولعله ذكره فى
باقى الورقة - قبل
قصتها - عن صحة
حديث :
« من قال فى عائشة :

اللهم إنى أسألك بالله
الواحد الأحد الصمد الذى
لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوواً أحد أن تغفر لى

ذنوبى إنك أنت الغفور
الرحيم ، استجاب الله له
لأن فى هذا الدعاء
اسم الله الأعظم .
فالحديث مذکور بالمعنى ،
ولفظه كما رواه الترمذى
(٣٤٧٥) وغيره عن
بريدة قال : سمع النبى
ﷺ رجلاً يدعو وهو
يقول : اللهم إنى أسألك
بأنى أشهد أنك أنت الله لا
إله إلا أنت الأحد الصمد
الذى لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفواً أحد ، فقال :
« والذى نفسى بيده لقد
سأل الله باسمه الأعظم
الذى إذا دعى به أجاب ،
وإذا سئل به أعطى » .
وقال : « هذا حديث حسن
غريب » . وصححه ابن
حبان والحاكم والألبانى
وغيرهم . وهو من طريق
مالك بن مغول عن ابن
بريدة عن أبيه به .
وخالفه حسين المعلم عند

أبي داود (٩٧٠) والنسائي (٥٢/٣) وأحمد (٣٣٨/٤) والطبراني (٢٩٦/٢٠) فرواه عن ابن بريدة عن حنظلة بن علي عن محجن بن الأدرع ، ولفظه : « دخل رسول الله ﷺ المسجد فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد ، وهو يقول : اللهم إني أسألك يا الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، أن تغفر لي ذنوبي ، إنك أنت الغفور الرحيم . قال : فقال : قد غفر له ، قد غفر له . ثلاثا » .

وهذا إسناد صحيح متصل ، مال أبو حاتم الرازي رحمه الله إلى رجحانه على الأول كما في « علل الحديث » لابنه (٢٠٨٢) . وهو قريب مما ذكره أخونا الكريم ، لكن ليس فيه تضمنه لاسم الله

الأعظم . والله أعلى وأعلم .

ومن الثقاريء / شعبان محمد إبراهيم مفتاح - عزبة بلال - مركز الرياض - كفر الشيخ .

يسأل عن بيان صحة الأحاديث الآتية باختصار :

١ - « لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد » .

٢ - « من أكل من هذه الشجرة - يعني الثوم - فلا يقربن مسجدنا » .

٣ - « المؤمنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة » .
فالجواب :

أن الأول رواه الإمام أحمد ، وابن ماجه . وصححه ابن خزيمة وابن حبان وكذا الألباني في « صحيح الجامع »

ولكن البخاري علقه في « صحيحه » (١٢١/١) موقوفاً على أنس ، فقال : « وقال أنس : يتباهون بها ثم لا يعمرونها إلا قليلاً » . ولم يوصله الحافظ في « التلخيص » (٣٦/٢) : (٢٣٧) إلا مرفوعاً من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس ، وعن قتادة عن أنس . ومن طريق صالح بن رستم عن أبي قلابة به . وحماد في روايته عن أيوب وكتادة مقال ، وصاحح مختلف فيه . وقد رواه ابن أبي شيبة (٣٠٩/١) عن ابن علي عن أيوب قال : حدثني رجل عن أنس بن مالك قال : كان يقال : ليأتين على الناس زمان بينون المساجد يتباهون

بها ولا يعمرونها إلا قليلاً. وابن عليّة أثبت من حماد في أيوب بلا ريب. ولعله صح وقفه عن أنس عند البخارى من وجه آخر ليس فيه ذلك المبهم. فالله أعلم.

والثانى: حديث صحيح متفق عليه عن ابن عمر. وبنحوه من حديث أنس وجابر. ورواه مسلم من حديث أبى سعيد وأبى هريرة. وأبوداود وغيره من حديث المغيرة. وفى بعض ألفاظهم زيادات. انظر «صحيح الجامع» (٥٩٦٦: ٥٩٧٢)

و «الإرواء» (٥٤٧).

والثالث: رواه أحمد ومسلم وابن ماجه عن معاوية. وأحمد عن أنس بلفظ: «أطول الناس أعناقاً يوم القيامة المؤذنون». وفى إسناده

انقطاع لكنه صحيح بما قبله.

ومن القارئين / وائل حسن عبد العزيز جبر، وسمير قاسم غنيم - جزاية - إمبابة - الجيزة.

يسألان عن حديث: «ادعوا لأخيكم فإنه الآن يُسأل».

الجواب: أنه قد رواه أبو داود والحكم وغيرهما من طريق عبد الله بن بحير القاص عن هانىء مولى عثمان عن عثمان به مرفوعاً، ولفظه: «استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت، فإنه الآن يُسأل».

ورجاله ثقات سوى القاص، فتناقض فيه ابن حبان وجعله اثنين، ووثقه آخرون. وهانىء قال النسائى: «ليس به بأس» ووثقه ابن حبان. وصرح البخارى فى

«التاريخ الكبير» بسماعه من عثمان. ولذلك حسنه النووى وابن حجر، وصححه الألبانى. والله أعلم.

ومن القارىء / أحمد غريب منصور سلامة - العزيزية - البدرشين - الجيزة.

يسأل عن حديث: «سئل ﷺ: أى الدعاء أسمع. قال: جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات».

فالجواب: أنه رواه الترمذى (٣٤٩٩) والنسائى فى «عمل اليوم والليلة» (١٠٨) من طريق ابن جريج عن عبد الرحمن بن سابط عن أبى أمامة به مرفوعاً. وهو ضعيف فيه علل:

الأولى: عنعنة ابن

جريج ، فإنه كثير التدليس عن غير الثقات . فإن كان لم يسمع شيئاً من ابن سابط ، فالإسناد منقطع .

الثانية : الانقطاع أيضاً بين ابن سابط وأبي أمامة . نص عليه جماعة من الحفاظ .

الثالثة : الشذوذ - على قول الحافظ ابن حجر الذى حكاه محقق « عمل اليوم والليلة » - حيث رواه جماعة عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة لا من مسنده عن النبي ﷺ . ولم يسعبنى الوقت لمراجعة كلام الحافظ فى « نتائج الأفكار » لكننى أبين أنها نكارة فى الإسناد إذ لم يتفرد به ثقة عن أبي أمامة ثم فى المتن إذ

ليس فى حديث عمرو بن عبسة زيادة : « ودبر الصلوات المكتوبات » . والعلم عند الله تعالى .

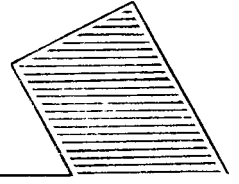
(أما) الثابت عنه ﷺ ، فهو أنه كان يدعو دبر الصلوات بأدعية مخصوصة مثل : « ربّ قنى عذابك يوم تبعث عبادك » أو : « اللهم إنى أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر » وغير ذلك ، وينظر له مثلاً كتاب « النصيحة » للأخ الشيخ / محمد بن إسماعيل المقدم .

أو « الصحيح المسند من أذكار اليوم والليلة » للأخ الشيخ / مصطفى بن

العدوى أما ما شاع بين الناس من لزوم الدعاء ، ويجعلونه فى آخر أذكار الانصراف من الصلاة - بعد التسبيح خاصة - ، ويلزمونه استقبال القبلة له ، ورفع الأيدي معه ، والدعاء بما يشاؤون ، فهذه الهيئة المجتمعة تدخله فى حيز الابتداء . أما ما يصنعه الجهال والمبتدعون من الدعاء

الجماعى بكلمات مخصوصة ويختمونه بالفاتحة أو (بسرّ الفاتحة) فهذا من المنكرات الشنيعة وبدع

الضلالة التى لا يرضى عنها الله ولا رسوله . والله أعلى وأعلم . وهو حسبى ونعم الوكيل .



تائفة السلوك لابن الفارض

فقد نصحتك والله
الموعد .

• قال برهان البقاعي :
« رماه بالزندقة بشهادة
الكتب الموثوق بها نحو
من أربعين عالماً هم
دعائم الدين من عصره
إلى عصرنا .. وذكر
منهم : سلطان العلماء
العز بن عبد السلام وابن
الصلاح ، والقسطب
القسطلاني ، وابن دقيق
العيد ، وابن جماعة ،
وتقى الدين السبكي وابن
تيمية والبلقيني والعراقي
وابن حجر العسقلاني
والعيني وغيرهم » .

• لما حضرته الوفاة
أنشد :

إن كان منزلتي في الحب عندكم
ما قد لقيت فقد ضيعت أيامي
أمنية ظفرت نفسي بها زمناً
واليوم أحسبها أضغاث أحلام
أشرف عبد المقصود

وما أحسن تسميتها بنظم
الشكوك . ووصف
شعره فيها الذهبي
بقوله : « كفالودج
مسموم » .

• وأما مؤلفها فهو عمر
ابن علي المعروف بابن
الفارض قال عنه الحافظ
الذهبي : « حدث عن
القاسم بن عساكر ، ينعق
بالاتحاد الصريح في
شعره وهذه بلية عظيمة
فتدبر نظمه ولكنك حسن
الظن بالصوفية ، وما ثم
إلا زى الصوفية وإشارات
مجملية وتحت الرى
والعباءة فلسفة وأفاعي

• منظومة شركية تقع
في نحو سبعمائة بيت
يخاطب فيها ابن الفارض
الذات الإلهية بضمير
المؤنث ويزعم فيها
أن الله يتحد به بحيث
يصير الذاتان ذاتاً واحدة
ويدعى فيها الربوبية
ويصور فيها ربه في
صور العاشقات ويقرأ فيها
بصحة جميع الأديان
الشركية والمجوسية ..

• وصفها شيخ الإسلام
ابن تيمية بقوله : « نظم
فيها الاتحاد نظماً رائع
اللفظ فهو أخبث من لحم
خنزير في صنعة من ذهب



بدعة الحظ.. والبخت والنجوم والطالع والأبراج

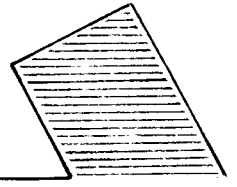
اقتبس شعبة من
السحر»^(١). قال شيخ
الإسلام ابن تيمية : « فقد
صرح رسول الله ﷺ بأن
علم النجوم من السحر ،
وقال تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾
[طه : ٦٩] »^(٢).

فحذار حذار من التعلق
بهذه الأمور !!
والتوبة التوبة
والرجوع إلى الله
والاعتماد عليه وحده
والتوكل عليه وحده في
كل الأمور مع الأخذ
بالأسباب الشرعية
والحسية المباحة . قبل
أن يحل بنا غضب الجبار
﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ
إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ ﴾ [الشعراء : ٨٨ -
٨٩]^(٣).

أشرف عبد المقصود

من علم الغيب الذي
استأثر الله به قال تعالى :
﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ
إِلَّا اللَّهُ ﴾ [النحل : ٦٥] .
وهذه الأمور الشركية
فيها تعلق على غير الله
تعالى واعتقاد الضر
والنفع في غيره وتصديق
العرافين والكهنة الذين
يدعون علم الغيب زوراً
أو بهتاناً ويعبثون بعقول
السذج والأغرار من
الناس ليبتزوا أموالهم
ويحرفوا عقائدهم وفي
الحديث : « من اقتبس
شعبة من النجوم فقد

قلما تطالع جريده أو
صحيفة أو مجلة إلا وتجد
فيها هذا العنوان
الشركي : حظك اليوم أو
نجمك هذا الأسبوع ثم
تذكر الأبراج
والمواليد ... ولا شك أن
هذه الأمور كلها من
أعمال الجاهلية ومن
الشرك الذي حرّمه الله
ورسوله وأنها من علوم
الجاهلية الباطلة التي جاء
الإسلام بإبطالها والتحذير
من فعلها أو إتيان من
يتعاطاها وسؤاله عن
شيء منها أو تصديقه
فيما يجذبه من ذلك لأنه



أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ..

عَائِشَةُ مُحَدَّثَةٌ وَفَقِيهَةٌ

١ - التعريف بأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ وَبِفَضْلِهَا :-

هي أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ :
عائشة بنت أبي بكر
الصديق التيمية ، وتكنى
بأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمِّهَا :
أُمُّ رُومَانَ بنتِ عَامِرِ بْنِ
عُوَيْمِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ (١) .
تزوجها النبي ﷺ وهي
بنت ست سنين أو سبع ،
وكان صداقها خمسمائة
درهم . عُرف قومها -
بنو تيم - بالكرم
والشجاعة والأمانة وسداد
الرأى ، كما كانوا مضرب
المثل في البر بنسائهم

والترفق بهن ، وحسن
معاملتهن . ولدت عائشة
بمكة في الإسلام بعد أربع
أو خمس سنين من
البعثة ، فلم يكفها أن
تكون مسلمة بالبنوة لأبٍ
مسلم ، بل جدت إسلامها
على يد النبي هي وأختها
أسماء (٢) وحينما بنى بها
النبي - ﷺ - بدأت معه
رحلة الكفاح إلى أن قبض
عليه السلام وهو في
حجرها ، ثم دُفن في بيتها
فصارت بعده قِبْلَةً لِلْعِلْمِ
إلى أن ماتت في السادسة
والستين من عمرها ، ليلة
الثلاثاء لسبع عشرة خلت
من رمضان عام ٥٨ هـ

قيل في فضلها الكثير
والكثير . قال أبو الضحى
ومسروق : رأيت مشيخة
أصحاب محمد الأكابر
يسألونها عن الفرائض ،
وقال أبو موسى
الأشعري : ما أشكل علينا
أمر قط فسألنا عنه عائشة
إلا وجدنا عندها منه
علماً (٣) ، وقال هشام بن
عروة : ما رأيت أحداً
أعلم بفقهِ ولا بطبٍ ولا
بشعرٍ من عائشة ، وقال
القاسم بن معاوية : ما
رأيت أحداً بعد رسول الله
أبلغ من عائشة (٤) . ولقد
بالغ الكثيرون في وضع
أحاديث في فضلها (٥) ،

ومع نفي تلك الأحاديث فإن فضل عائشة يبقى عظيماً وجليلاً .

٢ - أم المؤمنين عائشة بين علمي الحديث رواية ودراية :

يعتبر المسلمون أول أم الأرض محافظة على شرف الكلمة ، وأمانة نقلها فقد ربي الله المسلمين على الاحتياط في رواية الأخبار ، وأمرهم أن يتثبتوا في كل ما ينقل إليهم ويمحصوه ويقلبوا جوانبه ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ ^(١) وهذه المنهجية التي تربي عليها أصحاب النبي - ﷺ -

قد طبقوها قولاً وعملاً في كل صغيرة وكبيرة من أدوار حياتهم ، ولقد كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه صاحب قصب السبق في ذلك ، إذ أنه كان يفتش عن صحة الأخبار ، ويفحص الرواة روى أن الجدة جاءت إلى أبي بكر فسألته ميراثها . فقال : مالك في كتاب الله شيء وما علمت في سنة رسول الله شيئاً ، فارجمي حتى أسأل الناس . فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبه : حضرت رسول الله فأعطاها السدس . فقال أبو بكر : هل معك غيرك ؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال مثل ما قاله المغيرة ، فأنفذ لها أبو بكر ^(٢) ، ولقد كان

عمر بن الخطاب أشد توقياً وتثبتاً في نقل الأخبار ، إذ أنه كان شديد الإنكار على من أكثر في الرواية ، أو أتى بخبر لا شاهد عليه ^(٣) . روى ابن حبان : أن سعيداً بن المسيب قال : مر عمر بن الخطاب بحسان بن ثابت وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ إليه فقال حسان : قد كنت أنشد فيه مع من هو خير منك ، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال : أتشدك الله ، هل سمعت رسول الله يقول : يا حسان أجب عني ، اللهم أيده بروح القدس ؟ قال : نعم ^(٤) ، ثم سار عثمان بن عفان على هذا النهج ، ومن بعده علي بن أبي طالب ، ولقد كان

على يستحلف من يحدثه عن رسول الله : قال : « ما حدثني أحد إلا استحلفتُ —هـ سوى أبي بكر» (١٠) ، ولم تكن أم المؤمنين عائشة ببعيدة عن تلك القواعد بل شاركت في وضع تلك الأصول ، قال ابن أبي مليكة : كانت عائشة لا تسمع شيئاً لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه . بل كانت تصحح الروايات ، ولا ترضى أن تسرد الرواية سرداً يخلو من الوضوح والبيان قالت للصحابة ذات يوم : كان رسول الله - ﷺ - لا يسرد سردكم هذا ، يتكلم بكلام فصل ، يحفظه من سمعه (١١) ولم يقف نقد السيدة عائشة للرواية عند شكلها الخارجى بل تعداه إلى جوهرها الداخلى ، أورد البخارى

فى باب الجنائز : أنه لما أصيب عمر دخل صهيب يبكى ويقول : وأخاه !! واصحاباه !! فقال عمر : يا صهيب أتبكى على وقد قال رسول الله : « إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه » ؟ فقال ابن عباس : فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت : رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله : أن الله ليعذب الميت ببكاء أهله عليه ، ولكن رسول الله ﷺ قال : إن الله ليزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه ، وقالت حسبكم القرآن : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ (١٢) . وهكذا كانت السيدة عائشة تهتم بنقد الرواية سنداً ومنتأ ، فخلقت لنا جيلاً من رواة الحديث منهم : سعيد بن المسيب ، وعلقمة بن قيس ، وعمرو بن ميمون ، ومطرف بن

عبد الله ، ومسروق بن الأجدع ، وزر بن حبيش ، وطاووس بن كيسان ، وابن أبى مليكة ، وعطاء ابن رباح ، وعطاء بن يسار وغيرهم كثير .

٣ - أم المؤمنين عائشة فقيهة :

لعل ملازمة أم المؤمنين عائشة لرسول الله - ﷺ - وحتى اللحظات الأخيرة من حياته ، كان لها أثر غير منكور على فكر السيدة عائشة وثقافتها ، فوقفت بين الناس معلمة وفقية ، تُستفتى فتفتى ، وتُسأل فتجيب ، ولقد كان الصحابة يسألونها فى كل شىء ، تُسأل عن صلاته فى رمضان فتقول : ما كان رسول الله يزيد فى رمضان ولا فى غيره على إحدى عشرة ركعة ، يصلى أربعاً فلا تسئل عن

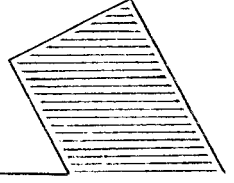
حسنهن وطولهن ، ثم يصلى أربعاً فلا تسلم عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلى ثلاثاً . قالت عائشة : فقلت يا رسول الله : أتنام قبل أن توتر ؟ فقال : يا عائشة : إن عيني تنام ولا ينام قلبي^(١٣) وتساءل : أكان النبي يرقد وهو جنب فتقول : نعم ويتوضأ^(١٤) وكانت عائشة في فتواها حريصة

على تحرى الصواب ، وغيورة على بقاءه : بلغها أن عبد الله بن عمر يأمر نساءه إذا اغتسلن أن ينقضن رءوسهن : فقالت : يا عجبا لابن عمر هذا ! أفلا يأمرهن أن يحلقن رءوسهن ؟ لقد كنت أنا ورسول الله نغتسل من إناء واحد ، فلا أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات^(١٥) . - ولقد كانت عائشة موضع -

قدوة تقول فتفعل ، وترشد فتعمل ، روى عنها : أنها كانت تصوم الدهر^(١٦) وهي بعبادتها تلك ، لا تبغى إلا رضوان الله ، وجنانه ، وتساءل رسول الله -

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - عن أزواجه في الجنة فيطمئننها أنها منهن رحم الله أم المؤمنين عائشة وجزاها عن الإسلام خير الجزاء .

- (١) عائشة عبد الرحمن : نساء النبي ص ٧٢ ، ٧٣ طبع دار المعارف .
- (٢) ابن هشام : السيرة النبوية ج ١ ص ٢٧١ تحقيق د . محمد فهمي (٦) سورة الحجرات : آية ٦ .
- (٣) ابن حجر : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٣٤ . ط ١ . حيدر آباد - الدكن سنة ١٣٢٥ هـ .
- (٤) طيفور : بلاغات النساء ص ٤ وما بعدها : مطبعة مدرسة والدة عباس الأول سنة ١٩٠٨ م .
- (٥) من هذه الأحاديث الحديث المشهور بين الناس « خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء » . قال السيوطي في الدرر المنتزه ص ٧٩ : لم أقف (١٠) الأمدي : الأحكام في أصول
- عليه ، وأورد قول الحافظ ابن كثير : حديث غريب جداً بل هو منكر ، وقول المزي : لم أعرفه ، (١١) ابن سعد : الطبقات الكبرى ج ١ ص ٣٧٥ . دار صادر - بيروت - لبنان .
- (٧) الخطيب البغدادي : الكفاية في علم الرواية ص ٦٦ ، ٦٧ ط ١ - السعادة سنة ١٩٧٢ م .
- (٨) ابن قتيبة : تأويل مختلف الحديث ص ٤٩٢٤٨ . مكتبة المتنبي - القاهرة .
- (٩) ابن حبان : المجروحين والضعفاء والمتروكين ج ١ ص ١١ . ط ٢ . دار الوعي - حلب - سوريا سنة (١٦) ابن سعد : الطبقات الكبرى ج ٨ ص ٦٨ .
- الأحكام ج ٢ ص ٣٥ . مكتبة السنة .
- ابن سعد : الطبقات الكبرى ج ١ ص ٣٧٥ . دار صادر - بيروت - لبنان .
- صحيح البخارى ج ٢ ص ١٠١ - دار الجيل - بيروت - لبنان .
- صحيح البخارى ج ٢ ص ٦٧ .
- صحيح البخارى ج ١ ص ٨٠ .
- ابن ماجه : السنن ج ١ ص ١٩٨ .
- تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي - المكتبة العلمية - بيروت .



إسلام أربع قبائل جابونية

وغداً

تشرق

شمس

الإسلام

من

جديد

« دوناو » لرجال الدعوة الإسلامية بالإقامة الدائمة بينهم لتوضيح معانى الدين الإسلامى حتى أعلنت القبيلة اعتناقها الإسلام ، وأشارت المصادر إلى أن زعماء قبيلة « بونو » قد استضافوا دعاة الإسلام فى مناطقهم للتعرف على الدين الإسلامى حيث أعلنوا فى النهاية اعتناقه .

وكان ثلث عدد أفراد هذه القبائل يعتنقون النصرانية بينما كان باقى أفرادها على وثنتهم كما تم إنشاء عدد من المساجد البسيطة فى المناطق التى أصبحت إسلامية خالصة

أعلنت أربع قبائل إسلامها مؤخراً فى ليبرفيل عاصمة الجابون . ويُنظر هؤلاء أن تصل بعثات من الدول الإسلامية للأخذ بيدهم ونقل المفاهيم الإسلامية الصحيحة .. وهذه القبائل هي :

١ - قبيلة « البونجو » التى ينتمى إليها رئيس الجمهورية « عمر بونجو » الذى اعتنق الإسلام ومعه أفراد أسرته منذ عام ١٩٧٣ م .

٢ - قبيلة « الباو » التى تقطن شمال ووسط الجابون وقد خرج زعماء هذه القبيلة لدعوة زعماء قبيلة « دوناو » للإسلام وقد سمح زعماء قبيلة

بعد القضاء على الوثنية والصليبية نهائياً في أوساط هذه القبائل ، ومن المعروف أنه باعتناق هذه القبائل للدين الإسلامي تحولت الأقلية المسلمة في الجابون إلى أغلبية حيث تقدر المصادر الإسلامية في الجابون نسبة المسلمين بأكثر من ٥٥ ٪ من إجمالي عدد السكان البالغ تعدادهم مليوناً و ٧٥ ألف نسمة بعد أن كانت نسبتهم لا تزيد على ٣ ٪ من إجمالي عدد السكان ، وقد قام المسلمون الجدد بحرق النشرات النصرانية الكافرة وترجمات الإنجيل التي وزعت عليهم بمعرفة المؤسسات الكنسية .

سبعة آلاف شخص يسهرون الإسلام في الكويت

دخل في الإسلام سبعة آلاف شخص في الكويت بفضل نشاطات جمعية التعريف بالإسلام وتعتبر مهمة نشر الإسلام بين الجاليات غير المسلمة في الكويت وتعليم القرآن الكريم واللغة العربية لغير الناطقين بها من أهم أهداف جمعية التعريف بالإسلام .

٤٣ عائلة تعلن إسلامها في جنوب القليين

أعلنت ثلاثة وأربعون عائلة تضم مائتين وثلاثين شخصاً من قبيلة

مانوبو في مديرية كيدافاوان بمحافظة كوتاباتو الشمالية اعتناقهم الإسلام يوم العيد المبارك وكانت أفراد القبيلة تعتنق النصرانية الضالة وأخيراً توجهوا إلى دين الله الكريم ، وقد عممت قيادة جبهة مورو الإسلامية نبأ إسلام هؤلاء على دعائها في المنطقة ولا يزال الناس يتدفقون إلى مراكز جبهة تحرير مورو الإسلامية في منطقة مورو لإشهار إسلامهم .

الراسل

الأستاذ / أحمد حامد بلتاك
مدرس بمدرسة نجع
البريدى الابتدائية سوهاج

التهنؤوس ببغور

اعتنت الشريعة الإسلامية - الكاملة الجامعة - بتكريم الإنسان أهما عناية سواء فى حياته أو بعد مماته - ومن ثم تثبت له الحرمة حياً وميتاً ، ولقد جاءت النصوص الشرعية مثبتة ذلك داعية إليه مقررمة له فمن ذلك قول الحق - تقدست صفاته : ﴿ وَالْقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴾ . الإسراء آية ٧٠ .

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ التين آية ٤
وهناك تكريم بالاستخلاف فى الأرض يقول العزيز الحميد فى القرآن المجيد : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾^(*) . سورة البقرة آية ٣٠

وتكريم الإسلام الحنيف للإنسان يأخذ أنواعاً متنوعة فهناك تكريم بحسن الصورة يقول المولى الكريم - تباركت أسماؤه - ﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ الملك آية ٢٣ .
وقوله - جل شأنه -

بقلم

أحمد محمود كريمة

وتكريم بأمر الملائكة بالسجود لسيدنا آدم - عليه السلام - يقول رب العزة سبحانه وتعالى - : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ البقرة آية ٣٤
إلى ما سوى ذلك من أنواع التكريم الذى دلت عليه النصوص الكثيرة والآثار الغزيرة . وكل أولئك يدل ببراھين ناصعة وحجج قوية وأسس ودعائم متينة على سمو وعمق ودقة النظرة إلى الإنسان من المنظور الإسلامى فهى نظرة كلية شاملة .
من أجل ذلك فقد شرع الإسلام من الأحكام التى

(*) أى أن بنى آدم يخلف بعضهم بعضاً . (رئيس التحرير) .

تحقق تكريم الإنسان من
حرمة الاعتداء على بدنه
وحرمة إزهاق روحه
واغتصاب أمواله وانتهاك
عرضه ورسمت قواعد
محكمة نهل فقهاء
الشريعة الغراء منها
صوراً وأمثلة مما هو
مستفيض موضح فى
التشريع الجنائى الإسلامى
« القصاص والديات
والحدود والتعازير
والكفارات » والذى لا
يطبق فى ديار
المسلمين !! ولا يقرأه
الكثرة الكاثرة منهم !!

إذا علم هذا فإن
الشريعة الإسلامية قد
أولت عنايتها كذلك بجسد
الإنسان بعد موته من
عبث العابثين فمن ذلك
قوله - صلوات الله
وسلامه عليه - « كسر
عظام الميت ككسره

حياً » وقد فقه علماء
الشريعة ذلك ففروا
جملة أحكام تتعلق بهذا
الجانب ملخصها « إذا
كان قتل المسلم بغير
حق لا يحتمل الإباحة
وكذا قطع عضو من
أعضائه فإنه لا يحل
شيء من ذلك ولو
بإذن صاحبها ،
وليس للإنسان أن يقتل
نفسه أو يتلف أعضاء
جسمه لأن الحق فى
سلامة الحياة والجسد
حق مشترك بين العبد
وربه ووجوب حماية
جثة الميت من عبث
العابثين وترتب عليه
حرمة نبش القبور -
إلا لضرورة قصوى
تقدر بقدرها - وتحرم
كذلك هشم عظام الميت
لأن فى ذلك هتكاً
لحرمة » .

وقد خصص الفقه
الإسلامى باباً للجناز
من جهة قواعدهما
وأحكامهما وآدابها
ويظهر منها بجلاء
مدى حرمة المساس
بالميت وصدق اللطيف
الخبير : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ
فَأَقْبِرَہُ ﴾ سورة عبس آية ٢١

هذا وقد نقلت إلينا
وسائل الإعلام خبر وفاة
أحد « عمد » مدن
« الإسكندرية » إبان
اشتراكه فى تهريج سمي
« مهرجان السكندريات »
وقيام زوجته بإحراق
جثته على أرض مصر
الإسلامية وبحضور
مسئولين وممثلين عن
الأجهزة الرسمية المعنية
لا سيما الحكم المحلى !!
فإذا جاز - فرضاً
لليهودى أو النصرانى أو

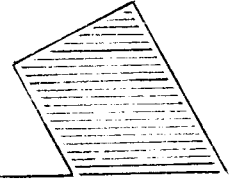


الدهري - الشيوعي - أن
يوصى بوصية خارجة
عن الشرع والدين والعقل
والعرف فهل يجوز
للمسلمين في ديار
المسلمين إعادتهم على
ذلك ؛
وإذا كان حرق جسد
الآدمي عادة هندوسية
وظفوس وثنية تنطق
بالكفر البواح فهل يستقيم
في دولة تنص المادة
الثانية من دستورها على
أن « الإسلام دين الدولة
والشريعة الإسلامية
المصدر الرئيسي

للتشريع » على الموافقة
والمشاهدة والمشاركة بل
وبمستويات رسمية !!
لقد حورب الله جن
جلاله - ببايحة ما حرمة
من الخمر والميسر في
النوادي والكازينوهات
والقرى السياحية وفنادق
النجوم بدعوى
« السياحة » وقد
حورب الله جن جلاله -
بإقامة مهرجان عرى
ورقاعة ووضاعة في
القاهرة والإسكندرية
والإسماعيلية من

مؤتمرات « السينما » إلى
مهرجانات « ملكات
الجمال » إلى
« السكندريات » وكم من
أموال أنفقت وكم من
محظورات شرعية
انتهكت .. فهل من
السياحة كذلك بعث
الهندوسية على أرض
الأزهر !!
لقد أردتموها
« علمانية » !
فهل تبغونها
« هندوسية » !!

عاجل إلى رئيس التحرير



بعض الجامعات تحارب النقاب وتثنى على التبرج !

الأستاذ الفاضل / رئيس التحرير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

نبعث إليكم بشكوانا هذه عسى أن نجد من يرفع عنا الظلم علماً بأننا قد أرسلنا هذه الشكوى إلى رؤساء تحرير الجرائد الأخرى الحكومية والحزبية وقبل أن نرسلها لك قد رفعناها إلى الله عز وجل ونرفعها إليه كل يوم في جوف الليل فهو خير ناصر وهو أحكم الحاكمين .

وشكوانا أن السيد / رئيس جامعة المنصورة قد أصدر قراراً بمنع دخول الطالبات المنتقبات إلى الجامعة قطعاً بعد أن كانت هناك سيدة من حرس الجامعة تقوم بالتأكد من شخصية الفتيات المنتقبات مع إثبات الشخصية عند دخولهن الجامعة .

ولا ندري ما السبب في هذا القرار فأعوام طويلة تدخل الطالبات المنتقبات الجامعة بعد التأكد منهن بواسطة السيدة الموظفة الموجودة على بوابة الجامعة ولم تحدث أى مشكلة ولم يصدر من طالبة ما يسىء إلى انظام العام أو الخروج على النظام أو الإساءة إلى أحد .

فإذا كان الكثير عندما يتحدث عن الحجاب يقول إن هذه حرية شخصية فماذا هي حرية شخصية للبعض وحرام على الآخرين أن يمارسوا هذه الحرية بارتدائهن الحجاب .

فإذا كان التبرج والصدور العارية والسيقان المكشوفة والشعر والمكياج كله من الحرية الشخصية رغم أنه حرام واضح فماذا نُحرم نحن من هذه الحرية الشخصية مع علمنا بأن النقاب مسألة اختلف فيها الفقهاء ولكن الراى الراجح انه واجب .

إن هذا القرار قد صدر من قبل في جامعة القاهرة وقد حكمت المحكمة الإدارية ببطلان هذا القرار وأصبح من حق الطالبات المنتقبات أن يدخلن جامعة القاهرة .

فلما إشعال هذه الفتنة مرة أخرى في جامعة المنصورة .

إن أكثرنا في كليات عملية مثل الطب والصيدلة والهندسة والعلوم والزراعة ونحن محرومات من ممارسة حقنا من العلم والتعلم بدون إثم اقترفناه فلماذا هذا الظلم .

هل نجد عندك عوناً لترفع عنا هذا الظلم وهذا الاضطهاد أم ستعرض عنا كما عرض عنا آخرون ولا نجد هذه الكلمات إلا النسيان والإهمال علماً بأننا ذهبنا إلى السيد رئيس الجامعة ورفض مقابلتنا .

إن من حقنا أن نعبد الله عز وجل وأن نمارس هذا الحق وألا يتعرض لنا أحد ما دمنا لم نخرج عن شرعية ولا نخل بنظام . فهل نجد منكم يد العون وتعرضوا مشكلتنا في مجلتكم .

الطابئات المنتقبات بجامعة المنصورة

بقلم:
صالح
أحمد

آخر صفحة

الإسلام هو البديل

كتاب بالألمانية يثير ضجة وينشر بالعربية لأول مرة

وقد قدمت للكتاب المستشرقة الألمانية الدكتورة « أن نمارى شمل » مؤكدة أن القارئ سيعجب لموقف المؤلف الدكتور « هوثمان » الواضح كل الوضوح ، فهو ثابت القدمين على أرض الإسلام الذى عرفه السلف وكما أبلغه رسول الله ﷺ وكما طبقه الصحابة والتابعون .

من ناحية أخرى أقامت المنظمه الإسلامية للتربية والعلوم « إبيكو » حفل تكريم بالرباط هذا الأسبوع للسفير الألماني « مراد هو ثمان » بمناسبة صدور الترجمة الفرنسية لكتابه « يوميات مسلم ألماني » .

وكان هذا الكتاب شأنه شأن كتابه الأول « الإسلام هو البديل » قد أثار جدلاً واسعاً إلى حد مطالبة البعض بإقالة البروفيسور « مراد هوثمان » من منصبه .

وهذا الكتاب يحكى قصة عقل مستنير بحث صاحبه عن الحقيقة وسلك إليها السبيل القويم الذى قاده وهده إلى الإيمان بيقين ويروى البروفيسور هوثمان تجربته والمنهج التوثيقى الذى التزم به وكشف مراحل تطوره الفكرى وبحث عن حقيقة الإيمان واهتدائه للإسلام ..

وقد إتفقت مجلة النور الكويتية مع مؤسسة « باقاريا » الألمانية صاحبة إمتياز نشر الكتاب على إعادة نشر الكتاب مترجماً إلى اللغة العربية على صفحات المجلة إبتداء من هذا الشهر .

لسنا فى حاجة إلى من يثبت لنا سلامة عقيدتنا ولا إلى صكوك الغفران التى تمنحها الولايات المتحدة الأمريكية أو الدول التى تدور فى فلكها شرقاً أو غرباً إلا أن عقيدتنا صحيحة .. ولا إلى تلك الأقلام المتبجحة التى فقدت حيائها ومصداقيتها وراحت تمطرنا بوابل من الألفاظ التى تمتلىء بشاعة وعفناً مخاطبة الغرائز منكرة كل ما سواها حتى صدق فيهم قول ربنا ﴿ إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ وما نهدف من وراء نشر هذا الخبر الذى يثير ضجة عالمية منذ عدة شهور سوى رسالتنا الإعلامية وهى الإشارة إلى مواطن فى كل بقاع الدنيا ..

فى شهر مايو الماضى صدر فى ألمانيا عن مؤسسة « باقاريا » للنشر - كتاب « الإسلام هو البديل » لمؤلفه البروفيسور مراد هو ثمان سفير ألمانيا فى المغرب وقد أحدث ردود فعل واسعة فى مختلف الدوائر العلمية والإعلامية والسياسية وإنعكس كل ذلك فى التعليقات التى نشرتها الصحف فى مختلف أنحاء العالم يقدم المؤلف حلاً شاملاً لمختلف مشاكل العالم المعاصر فى ضوء الإسلام خلال خمسة عشر فصلاً يضمها الكتاب بينها « المسيحية من وجهة نظر إسلامية » و « الإيمان والعلم » و « السماحة والتسامح أم العنف » و « الدمج المتناوق أو الدولة فى الإسلام » و « المعاملات الاقتصادية » و « الإسلام والبيئة المحيطة » و « حقوق الإنسان » .